

الطيب الجفاف

المقري

صاحب فتح الطيب

ورأسه تحليلة

ملتزم الطبع والنشر
دار الكتب المرقية
تونس

الحبيب الجعاف

المقري

صاحب نقح الطيب
ورأيت تحليلية

ملتزم الطبع والنشر
دار الكتب الشرقية
قونس

الطبعة الأولى

١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م

حقوق الطبع محفوظة

طبع مطبعة النهضة

الافتاء

إلى الذين يقدرون ما يفعله الباحث من نفسه في ميل إظهار
الحقيقة المبراهنة .

وينظرون ثمرة جهده نظرة صادقة . ويؤمنون بأن العمل الدواعي
خير من الإخلاد إلى الدعة ولو كان في العمل هتات ، ويشعرون بأن
الثقافة الإسلامية في تأسيس الحاجة إلى باحثين محققين في أبحاثهم ، أعدي
هذا العمل المتواضع .

كلمة شكر وتقدير

إذا كانت المؤلف في الثمرة التي أنتجها فضل الخلق والام بداع .
فإن هذه الثمرة لا يستطيع جذبها وتذوقها ، إذا لم تعمل دور النشر على
إيرازها في أيجل مظهر ، وتيسر اقتناها .

ومن هنا كان للنشرين عمل فعال في نشر الثقافة وتوفيرها . فهذا
الموارد الجديد لولا دار الكتب الشرفية لما أقدم له أن يعبر النور بهذه
السرعة والبضارة ، ولما استطاع الناس أن يتأملوا فيه ، ويقتني المؤلف خيراً
بجمله ، ويقتني الناس في حاجة لا يحمل . ولكن شاء الله أن تريح دار الكتب
الشرفية المؤلفات ، وأتبع القراء الكرام . غشرت الدراسة . فلهذا حبها السيد
محمد خوجة الشكر والتقدير ، ونتمنى لدار الكتب مزيد التقدم والازدهار .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

إن دراسة التاريخ قد مستها أضواء العلم مسارفقا ، وخصت لتطور الزمن الذي ولد مفاهيم جديدة للتاريخ ، وطرقا علمية في البحث عن مد حياة الشعوب وجزرها .

وإذن ، فالتاريخ لم يبق سرد حوادث ، ووصف قصود ، وتعداد جوار ، وخصيان فحسب إلا عند من لا يريد أن يتجاوز « المروج » ، ولذا له الوقوف عند « العبر » وإنما هو - حسب الفهم الحديث - جلاء نفسيية الشعوب ، والكشف عن ألوان حياتها المخلقة ، حياتها الاجتماعية ، والاقتصادية ، والسبلية ، والفنية والثقافية .

وإذا بلغ فهم الإنسان للمنهج التاريخي هذا المدى المتعزز ، فإن نظره لتوأم التاريخ « فن التراجع » اعترافا تميز ، وأفقدهما الاستقرار تبدل هادف ، فلم يعد يقتنع بأن تسرد له حياة المترجم له ، وتصب الألفاظ في وصفه صبا ، تقدم معه قيمتها ، فإذا هي هراء ، وإذا أنت تهذي ، وإذا شخصية المترجم له هي لا وضوح بعد غموض ، ولا ربي بعد صدى .

وقد ما كان هذا - ولا سيما زمن تحجر القول ، وتقدير الماديات
لذاته - إذا استبين أبا المرح الذي يأتي إلّا أن يجلو - في تمثيل - تسمية
الذي يحدث عنه .

أجل . لم يعد يقع المتف في عصرنا سرد الحياة المعتادة ، وإنما يريد
منك أن تستعين بهذه الحياة على فهم تسمية المترجم له ، وتحليل شخصيته
التي لا تستريح في أنها تصور من قريب يثثها وعصرها .

ومن هنا ساهم التوفيق في الكتابة عن الشخصيات ، حتى عن يد
المعلق المطاول ، فكيف بالقزم الأعرج ؟

واعلم قارئ - هذه الصفحات - قبل أن تراقني في هذه
الدراسة ، أنني لست مؤرخاً ، وإن كان يلد لي السر مع
التاريخ ، ولست من كتاب التراجم ، وإن كانت حبيسة إلى النفس ، لأن
بها تسلي عن كثير مما علم ، وبها تستين ... وإنما دبطني مع صاحب الفصح
روابط قديمة ، زاد في مآتها رابط جديد ، وإيماني بأن « فن التراجم ، فن
دقيق ، كبير الخطر ، جليل الشأن . ولعل ترجمة علم من الأعلام يجلوها
الصدق ، والحق ، والبراعة ، أفضل في النفوس من رؤية مثال لذلك العلم
مهما كان التماثيل من أثر حبيب قتال ، فالعلمي البعد الغور ، السحيق القوار
الذي تعجز أجيال الصلب والنسب (١) والرحام عن أن تهز به النفوس ،
تقوى عليه الحروف السود . ومن ورائها العلم والحق ، ومن وراء كل ذلك

روح تحاطب روحاً، وتحملها على أن تحتاج بالآيات البينات من البطولة
والخلود (١) .

اجمع كل ذلك ، فإذا أنا أتجه إلى دراسة المقري ، وتبع أخباره
دون غلبة واضحة بداعة . ولما اتسع نطاق الدراسة راودتني فكرة نشرها ؛
لأن في ذلك قماً وإعانة ، وطال التردد ، والبحث في أمثال ، وشاء حفظ
القاري الكريم أن يشجني على الطبع دجل خير ، ترجمه بالمؤلف صلة وقد
وتوجه ، فإذا بالدراسة تبرز في شهرين ، وتلقى بين يديك أيها القاري ؛
لحظي بكل الرضا ، أو لنال قليلاً منه .

سواء ذلك عند كائنها ما دام أشركك في الأمر ، ورضي أن تبرر ،
فلا يستطيع أن يفرض عليك بعد ، أن تقول : هذا عذب فرات ، وإنما
يرغب منك أن ترض بالسرعة في قراءتها ، وفي الحكم لها ، أو عابها ، لا
لأن معانيها معقدة ، ولفظها مهجور ، ولا لأن المترجم له فيلسوف
أرهقته حدود العقل المحض ، وإنما ليكون الحكم أقرب إلى الصواب .
وأنا أشعر أن شفعية المقري تحتاج إلى دراسة أوسع من هذه بكثير .
وقد رغب مني حقا عالم فاضل سليم « النفسية » أن أثريت ، لا يستطيع
الاستيعاب - سيما والرجل لم يبحث قبل بحثاً متأنياً - فهناك مخطوطات
منفرقة في مكاتب عامة وخاصة ، يقتضي العمل العلمي الاطلاع عليها ،

(١) من مقال لمادل الغنيمان بمجلة الكتاب عدد أبريل من ١٩٤٦

وتوجد دراسات قام بها بعض المناربة . قد تسبق معرفتها على الدقة والشمول .
وقد سميت لتتمكن من ذلك . ولكنني لم أنظر باليقية . ولعلي لا أنظر بها
يسر . أو بشيء من عسر : لا أشياء في نفوس بعض أصحاب المصنعات .
بدر كها من وأتته الكتب المتأخرة .

فلماذا . ولما جازت الملحة إلى مثل هذه الدراسة التي تمشي بين الناس
على استحياء رأيت نشرها على صورتها هذه . وأمل أن أوسمها . إن عتد .
لي أن أعود إلى الرجل مرة أخرى .

وإذا لم أنظر هذه الدراسة بإعطاء صورة جانبية مقنعة عن شخصية
المقري . فقد عبت السبيل . وحسب المعبود أن يكون رائداً . ومزبلاً .
لما يرهق الأقدام .

الحبيب الجعفاني . تونس ١١ - ١٢ - ١٩٥٤

توطئة

الحركة الفكرية في المشرق :

مآثر النهضة الإسلامية أعظم من أن تنفي بسرها عنها حدها ، مجموعة ثناء ،
بعمه إيمان ، ولا أسباب مأوفة في حياة الأسياسة ، ووجهكم رسي
عليها هذا الصكون

فهي قد مرت على عو صف هوج من يوم أن كانت كلاً ما محكم .
يحيى ، وإعمال فكر متى أثرت مشكلة حياة . جارة دولة تسمع ، وحرية
حلت بحدود على قلب غير . ولم تزل تمتد وتوسع ، وبدونها شيء غير هتب
من الثغف ، ودررها أكثر من المسق ، فاصف ذلك لثبات في احصارة
الإسياسة ، وكما لم تزل في هذه المصادر والخير في عصف من
عين السيرة حينا ، وفي رعيها أحدين ، حتى هتب ربيع الصفر ، فركت
مديته العلم ، وسوى الأثب - سدد - حلو من أعم والأثب ، وأهلها ،
وهكذا عار ، لمعين ، وقوض إيمان ما شيد إيمان !

وما أكثر المصاعير من المؤرخين الذين تقطع حلهم هذا في
القرن . مظهر : وقيل أولئك الذين كبروا عن مرحلة التصاقه الإسلامية
بعد مصوب لمعين ، مصد وادي إلى حتى استند إلى الصب الفضل
- لا ترك - أمام عمله هذا الصاب وكف كانت حركة الفكرية

- بالمفهوم - في أيامه ، و ذلك علمه عند دراسات مختصره ، ابن حنوب
شأنه عن الحالة السفسية ، و إنما لا يُبر عن الحالة الفكرية و لأدبه ، و انما
أنت أن تلك لا تمثل هذه : لأن الحركة المعككة ، قد دحه النماها
معد كلاً للحالة سباسة ، و سئل كتب تدفع عن اقرب السراج الهجري
فستجد الدليل .

و نأ كدارس لشهصنة عاشت في القرن الحادي عشر الهجري ، و رى
ارما عي ذكر ميراث هذا عصر النفاة ، و الاطلاع ما تقدمه ، و في
ذلك رط من علمه على تصور اعظمه بعد ان التمس قسماً من في أمل
فوس طلقها الخلف ، و قددها نوعي ما فقه التار .

كانت بعد دعم سوء الإدارة ، و انما المدهي فقه العلماء ، و سوق
نعمى الاثبات في الصف الاول من القرن السابع الهجري ، و إذا كان
مصر الخبيثة عازفاً في حرف و النجور ، و زمة حصنة للمكائيد و الدسائس
انتي نعوم به في جانب إسراء ، امث قلب الخافة ، و بدأت أرقته الدولة
و مادا قصها أليست اللطاط نعم ما نمر على السهوف في زوايا كهده
تفوح (١) فجور و دساً ضحته شعوب ؟

و إذا كانت الستة ، و حسب آل البيت ، تتعد ان يتار الأمور إلى الحكم .
فإن مكشآت مداد ، و أمدية البر و الاثبات و حرة طلاب امرفة الدين
يهم و بين اسياة شمل البحث و لمة الاطلاع ، و لا سيما إدراكات

لسياسة سوفيتية أهواه محمد ، وعمل أليف في غرب أسير عده من
اسمالة فاب حاربه حسناء

ودلت ندي ككل في دار السلام أواخر النصف الأول من القرن
الداسع لهجري حشد من شر محسهم جمداً ، وقلوبهم شتى ، وخدمة
مترو لا يعلم من أمر الدولة والشعب إلا هذه الوحوش القاصح ، ولاؤهم
المرحلة ، وكثيراً ما يمتدحها اسمع ، وويزيد صلاحه الطوبى ، ويتعاون
مع متوحشين

من سيقص هذه الخيط من " فتح الطوي " بينه المومس يرى ؟
ولكن بلغ السيل زرع ، مكنت مصره المتنازسه ١٥٦ هـ ثني
أزوت ومحت ، شققت النافع بعد أن استحال الاقراض

وهكذا بهارت حسابه ، وذهب نوره أجدال ، واسولى على
النفوس القنوط ، وأحدثت الخساسة .

وقصد المذلول بلاد الشام وأرض مصر المستولى عليها ، ولكه
وجيع مبرماً هذه المرة ، لانه لم يجد المال طشده ، والخليفة ، والوزير .

وتبدت حركته في شام ومصر ، وتقوى ، وذا بالشام علم وعلمه ،
وأدب وأدباء ، ولكن إذا ضاع الخط ، فالكوارث تخلفه آخفاً مصعبها
برقاب مصر ، عاشام لتي استعصت على هؤلاء كرو لم يسمع من على يمور لنت
الذي مثل دوزر أجداده بالشام ، فمصر ودمر ، وفن أهل الرأي
والمعرفة ، ومحت مصر من بحرب سمور لنت ، ففوت الحركة العلمية فيها .

هو أيضاً سجيناً سمحاً ، عرقاً في التخليد الناصح ، - من قال صريحهم
إلى قصد .

وسرى ما استعصمت من انماي * وإن قلب تقديم جدت سيري
ورب سائب من قبلي ضحكي * مساواة لقدم ودا لحيري
وإن صكان اقدمهم أنم معي * فدا لك مهلتي ومطارد صيري
ورب ادمهم المصروب باسمي * أحب ول من دبدر سيري (١)

والذي زاد الأمر صناعاً على رواية . هو أن الفن أصيب بكرة قاتلة
وهي طرأ عليه أن دقه و ردهذه في كثرة المعاصاة القبطية . حتى صار
الشاعر بنظام نصيدة الصويلة . تضمن شكل بيت مهابوتاً من أوزان
الديبع . وكانت كتاب الناصح والوفاس والضمين كله شديداً .
ولا تجد نادياً في هذا البحر بحرس في الكتلة بدون التواء ودوران وما
ذات إلا لفهمهم في المعنى واستمع لفكر أن المصباح شنع هذه
الطريقة في مسحت أسبال اعري . وحصره في الفن بالآلة لم يفل
* وقد استعمل في حرون أساليب الشعر . ومواريسه في المشود من كثرة
الأسجاع . والترام الخفية . وتهديم السبب بين يدي الأعراض . وصلا هذه
المشود وإدنا ثلثه من باب شعر وفنه . ولم يجرأ إلا في الوزن . واستمر
المتأخرون من اجتناب على هذه الطريقة . واستعملوها في المحطات
المطاة ويصرو الاستعمال في المشود كله على هذا الفن الذي ارضوه .

(١) ديوان ابن الوردي من ٢٢٢ طبع القسطنطينية من ١٢٠٠ هـ

وكانوا الأساليب فيه ، وخرجوا لمرس وسأوه وحضروا أهل المشرق .
وسأوت المصنفات لخصيه لهد العهد عند الكتاب عمل حارسه على
هذا الأسلوب الذي أشرف عليه . وهو غير صواب من جهة اللاعة : لما
الاحظ في بعض الكلام على بعض الخا من أحوال معاصي والمصنف

والمصنف :
لأن من عطاء العتلام حقه في مطالعته لقصي الخال . فصرنا من
الكلام لمرسل المصنف في اللاعة . وأما من خطوته . ولما هو لهذا
المصنف ، بل هو من
وه
والمصنف هو الذي
أ
في الكمال
منها
وه الكمال

وشاع المصنف
الأنتم من المصنف

والذي يلقب
اشهر

وهذا إما أن يكون إما في هذه القصة ، إما في قصة أخرى ،
ولعل المراد من هذا ما هو في ذهنك ، ولا بد من هذا السر الذي
عن ذلك من قبل الله

وماذا سيؤولون إلى لم يرقوا في السنين ؟

وعلى استطاع حتى " اهد منهم أن يتخلص من ذلك ؟

هذا كان الذي يعيش في القاهرة وكفي الاطلاع ، ويتجرب ،
كما نرى ربه ، ودو سرقة ، فتنفي بالمرأة من رجل القهرة
هذا في التمسك ، وقد أشار إلى هذه الاحتمالات الذي أخرج الشعر عن
مهمته وصنعه معها سكاد يكون حاي من المعنى الشعري ، أشار إلى ذلك
رجل حمار في الشعر ، وادعى أن هذا حمار ، قال : " طر سوادهم
(أي شعراء الشرق) على طول هذه هذه (مده) تأتي منه كما قال من
كما هو الفحول ، ولا من ذهب مدهم في تفاصيل ما في الكلام
وهو حكاه وصفه ، وادعى هو داهي يجب تحته ، - ، فصرحوا بذلك من
جمع شعر ، ودخلوا في بعض الكلام
هذا على كثرة المدعين المتضمن في الرعي الأول من قدامهم ،
والخليفة السابقة زمانا وإحسانا منهم (١)

(١) من سيجة خطبه (عدي) من كتاب " المناهج الأدبية " لابي الحسن
عديم القرمطاني (الثاني ثم حتمه بالحداد) ولقد حققت هذه السجدة ، وعرفت عليها ،
وهي الآن مودة لا تطلع نزلت بالمرأ

إذا لم تكن الأداة ومن المثلثين فإن كانت أشد انحطاطاً من
الحركة العلية. والكتابة لغة أمدت بهتة من لغة جدلة لأنَّ "مع
الشديد لا تلوّن" المدح، ومطلعات المأموم. وقد كانت هذه الأثرية
توجد في عصر الهبات فتقبل: لأنَّ الأسلوب، فكان حراً لا رصيناً،
وأسلوباً عاماً أما في هذا العصر فالأسلوب وأمر ضعيف لا يكاد
يتم ١٢٥

فقد شعر هذا العصر بخاصة في كتاب غلبه في عصر الهبات،
وهكذا نشر نجيب اسراراً مهولاً (١٢٦) وطقاً شملت الفكر،
وأصبح لأدب مؤلفاتها واسع حتى كأنه يصاحبه في الكون
شاهد على تفهيم الفن. وأحضره، يسمى الأدب فيه. إلا أن
لأدب في هذه الأعصار، قد هبت على دماغه ريح ذات وعصر، حتى
أطقت عرى علمه، وبرزت في حريمه تلك القصائد، وبهضمت ذيل
الظلال، وحسب الأمل في مآثر الأطلال، وبعد رسم كرام عليه هي
السلام (١٢٧).

واسد هذا الظلام وحال يوم العدد العربي حتى حل بالطور حملته
مشهورة عن مصر فتمتقط التاتم، وأحدث نداءً فيه خيانه، ولما

- (١١) من ٢٦ من كتب الفن وبه في الفن العربي «شوقي صفت
(١٢) رجع هاجمه المبتدعة في ترويج العرب «محمد حميد من ١٩٢
لترى مدني «هل الثاني في عصر الاتزال
(١٣) من ٢٥ من زبانية الألب وهو الحيلة الدنيا، لشهاب الدين الحفاسي.

من الأندلسيين إلى شمال أفريقيا ، وتعد أكثر المهاجرين البلاد التونسية ،
ولاسيما البعجة ولاذقية ، وأربعين ألف وأربع مائة ألف الحفصيين يروح
جسكهم ذهاب الأندلس ، وحقها على ابن الأثير (١) ، ومن سجد
القرن (٢) وحارم النوطاجي (٣) (صاحب مدرسة حاسب في البعجة
لاذقية) ترون مجهول إلى الآن لدى أدلة العربية المعاصرين أو ~~مؤرخي~~
رهبان الأندلس ، ولا يفي دعائه الحفصيين بصلح منه حربي لا ، لم
الدين أكرمهم المفسرون ، ووقروا لهم حياة مطبوعة .

(١) هو ابن محمد بن عبد الله القصبجي اللادي (ابن الحفص) ولد
سنة ١٠٤٠ هـ ، وفي سنة ١٠٨٠ هـ توفي ، وله كتب كثيرة ، منها : شرح
معارف العرب .

(٢) هو ابن محمد بن أبي النضر بن أبي العزيم بن أبي شهاب بن موسى بن محمد
الغباري البعجي ، من بني عبد الله بن موسى بن نضر .

ولد سنة ١٠٤٠ هـ ، من رجلان شقيقين من بني نضر ، من بني
أحمد بن أبي نضر ، من بني نضر بن نضر ، من بني نضر بن نضر .

وقد أضاف إلى ذلك ، أنه من بني نضر بن نضر بن نضر بن نضر .

أما قوله : النضر بن نضر ، فإنه من بني نضر بن نضر بن نضر .

وهذا الكتاب منقح من نسخة مصورة سنة ١٢١٥ هـ ، من نسخة
هذا الكتاب منقح من نسخة مصورة سنة ١٢١٥ هـ ، من نسخة

(٣) هو أبو الحسن بن محمد بن أبي العزيم بن أبي شهاب بن موسى بن محمد
الغباري البعجي ، من بني عبد الله بن موسى بن نضر .

ولد سنة ١٠٤٠ هـ ، من رجلان شقيقين من بني نضر ، من بني
أحمد بن أبي نضر ، من بني نضر بن نضر ، من بني نضر بن نضر .

وقد أضاف إلى ذلك ، أنه من بني نضر بن نضر بن نضر بن نضر .

أما قوله : النضر بن نضر ، فإنه من بني نضر بن نضر بن نضر .

وهذا الكتاب منقح من نسخة مصورة سنة ١٢١٥ هـ ، من نسخة

وهكذا أصبح شمال إفريقيا ميدان حرب بين المسيحية والإسلام.
وسوحت البكرات زهرة الأدب والفكر ، وحتى حين أطرد
العثمانيون الأساقفة من البلاد ، لجزائرية ، والبلاد التونسية ، فإن الحرس
العسكرية ، بقيت في انحطاط وتدهور - شأنها في ظل الاتراك - إلى زمن
قريب ، نهضت فيه بلاد التونسية مهمة لم يطل أمدها حتى جلاء من عمل
على قصاتها .

أما المغرب الأقصى ، فقد ظهرت فيه أوائل القرن المباشر دولة
الاشراف السعديين ، التي أطردت البرتغاليين من المغرب ، وقضت على
دولة بني وطاس ، تقوم على أخاضها ، وتبني مهمة قيد المغرب شيثامن
سالف أيامه .

حقا إن السعديين مروا نهضة في المغرب أوجعت للنفوس اليأس
الامل ، وبشت فيها الحياة والنشاط ، ولا سيما أيام مضرة هذه الدولة
المنصور الذهبي الذي اتسمت رفعة الدولة في أيامه ، حتى بلغ نفوذ السودان ،
وكان يعيش عيشة بديع وترف ، كما كان يعيش خلفاء بني العباس (١) ، وكان
حسب السياسة حازما ، مشاورا في الأمور ، وقد اتخذ يوم الأودعة المشورة .
وسماه يوم الديوان ، تجتمع به وجوه الدولة ، ويتطرحون الرأي فيما يحدث
من مشكلات تخص الدولة (٢) ، وكان واسع الاطلاع ، حرا التفكير ، حتى

(١) جملة هذا المدخ ، يتقل كاهل الشعب بالخراب ، حتى كانت لمريم
تشتكي ذلك منه . الاستقصاء ج ٣ ص ١٥
(٢) الاستقصاء ج ٣ ص ٦١

إنه لما انتشر الوهاب بالمغرب كتب رسالة لولده أبي فارس بأمره بالخروج من مراکش إذا طرأ بها أثر الوهاب ، وبأمره أن لا يقرأ الطائفة الواردة عليه ، وإنما يقرأها أنه « بعد أن تنفس في الخل » وأنقصت هذه الأوامر الناصري ، فقال : إنها مافية للشرع ، وهي من أعمال الإفرنج .

بى كيف كانت النهضة العلمية والأدبية في مصر الممديين الذين قمتا عليهم أبو الماس أحمد المقرئ ، وولى في عهدهم ماصت نياقي فاس ؟ فوئمت الحركة العلمية أيام الوطاسيين قوتفا نانا أقربيا . ولما استتب الأمر للممديين ، بدأت تحرك ، وشط الحياه الذين شجهم اسمديون سيما المنصور الذهبي . إلا أن هذه الحركة لم تقدم العوائق التي عاثتها من اشتاف السير إلى الأمام : لأن عهد ذلك العصر كنفوا بالاحتصار ، والتمق فيه ، حتى أصبح السقوم في حالة من الإهمام والجلود ، يابسة على الفرة ، فالعلوم الشرعية كانت متشرة إذالك انتشاراً عظيما ، وحدث تحول في أشدها انتشاراً ، وهو التمه فالكذب التي كانت موجودة فيه أيام المرفيين . ركت وعمؤنت مختصرات تافس الناس في شرحها ، وانتشر أيضا علم الكلام ، وفن القرائت ، وطقى التصوف الكاذب .

وأما علوم الأديب ، فقد انتشرت أيضا ، لاسيما النحو والبلاغة ، إلا أن انتشار هذين العلمين كان عقيما . فالنحو اقتصر طلابه على كتابتين ، أو ثلاثة كتب مختصرة : أو حفظ مطبوعة لا يجاوزونها ، أو تجاوز أرواحهم الحاجر ، وما أشبه اليلة بالبرحة ، والبلاغة لم يظهر لها أثر إلا في الإلفاظ ،

والبحر في غفلة ، وانهضت تروج اورد هذا كثير في عهد العباسيين
اجتمع في بلاط المصور كبار المؤرخين كالفري ، وابن ابي عمير ، واهل
الذي كان يقول في شأنه "بحر في غفلة على ملوك الايام" . وفي احدى
الدين بن الخطيب (١) .

فيما كانت علوم اشرافه وعالم الآداب في هذا الزمان باحسان
فالشعر ونثر الفني تعلما الدرس ، وأوردتهما الطرائف ، وجملة اشراف
في المعاني ان الكلف اوضح ، ولذوق الله .

وما هي إلا هذه قصيدة تنهي بموت المصور الذهبي سنة ١٠١٢ هـ
حيى لهم الفوسى ، وشيع الاضطراب الذي بدأ في حياة المصور ، فقد
حدثت اثنان من أن به دموع تار عليه حين مسح له أن يقطع عن عهده ، لأن
انه هذه صكك رة فسخاً ، حيث طويته . مولانا اصبحت المصور ، ع
فاحمر ، ساء كالدماء ، غير مكثرت بأموال الدين (٢) .

ولم يخلف الاضطراب في القصر أوائل القرن الحادي عشر الهجري
عنه ، ولما قامت الدولة الشريفة ، استمر الاضطراب ، إلا أن الحركة
لأدبية لم تجعل تام ، بل بقي المغرب الأقصى ، هو القطار العربي
اوحده الذي سمرت فيه الكدابة الممثلة الصالحة وهذا هو ذا شيع
محمد "رم النوسي" (توفي سنة ١٨٨٩) يقول : ولعمري إن صناعة الإلهاء
(١) بطر من ١٦٥ من كتب مرده احدى احمد القنبر الوفاي طبريس
س ١٨٨٨ م

في الدول القائمة العربية مكاتب الآن أن يكون مضمونة على دولة
مزا كمش وأما بعد هاتين الدول العربية هذه الدول وكانت لها بهم
أن يخرج من الأسطول العربي إلى سائر لا تصد شوب من القس
والسكانات المبرورة بخلاف مكاتب العرب وهذا ديدهم من خدم (١١)
على ١٠ الفين ثمانية رؤوس حتى يوفى المصالحهم معولاني الحس
سنة ١٢٩٠ هـ وأما مداهمة هذه السفن لغيره من طاعة والإدعاء
وأما المدبر وطرابلس ثم في سنة ١٢٩٠ هـ لا تروا قصده
الخرج في قنول العلم والصناعة وأسس معسلاً كبيراً للسلاح وأسس
يسعى نشر العلم العربي

وتم تأميم مديرة يحيى لأسماء العربية واولئك من مديرة
أعلم بغير الأوسى من مديرة

١- يجب أن يكون المدبر الموجهة في ركس مديرة الروح
والعربية

٢- أنه سبب له ثمة ثلاثة من مديرة اللغة العربية، ويجب أن
يهدف سبباً إلى اعداد لسان العربية عن مدبر بلانها اللغة العربية التي من
تجني من وراثتها حيراً (١٢) .

١ ٢ ٣

(١) مديرة لأعداد ١٠ في ١٠ الفين ثمانية رؤوس ١٢٠ هـ
(٢) اللغة المضمونة في تاريخ العرب من ١٢٠

هذه كلمة إن لم تكن موجرة ، فلم تلح حد الاسباب عن الحركة
الفكرية في المشرق والمغرب في عصر المقرئ . وفي العصر الذي تقدمه .
والذي يوضح التبرؤ له بإيجاز نسل الحركات واتصالها . أو انفصالها .
وقصد بهذه الكلمة إعطاء صورة بسيطة واضحة عن العصر وروحه :
لما بين الأديب . ويث . وعصره من وشائج قهوية . وتأثير . وتأثير .
نرى هل شد المقرئ عن عصره . أم كان يحفظه أحسن تمثيل ؟
ذلك ما ستراه في هذه الدراسة .

القسم الأول

حياة المقصري

أمرته

في إقليم الزاب بالمغرب الأوسط ، قرب قلعة بني حماد ، مدينة " حبيبة " تحيط بها الساتين ، وتجري حولها الأنهار ينحدر منها طائفة ثرية فراعس كما قال ياقوت

في هذه المدينة مزارع استقرت أسماؤها عربية قرشية لا تعرف من كان ملوكها ، ولكن مزارعها فيها ، التي التي تعرف بها استمرت تخبره إلى أن انتقل منها ، شيخ عبد الرحمن بن أبي بكر بن القرشي صحة شعبة الصالح أبي مدر ، إلى زمام في القرن السادس الهجري ، هذه المزارع كثر فروع هذه العائلة التي عرفت بمسألة " المقر " وذبح صنفا ، وعظم حادها ، فهي وديعة من عروضا القرشيين اشتهرت بأحدهم وقرنه .

(١) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أبي سبيح الساجي ، وسد العارفين كما كان يلقب ، توفي في سنة ١٠٠٠ هـ .
أظهر ترجمته المطولة التي قد مر القوس عن كتاب " النجم الثاقب " من أوله .
قد تعالى من القاب " أبي عبد الله محمد بن التليسماني شيخ الخطباء " ص ٢٠٢

يدي طيه لها نخاره ، لا ، عائله الميري حكايا تشمل بالخلوة بين
نلسان ، و سجد فاسة ، و بلاد ، سودان .

قال أبو عبد الله محمد الميري حد صاحب السبع ، و كان الحسناني
يبحث إلى اصعراوي بما رسم له من السلام ، و يمشي إليه الميراني الخط
و اماح و شور و التبر ، و السطفاي كلسان المدان ، يعرفها بقدر الحيران
و الرجول ، و يكتفيهما بأموال الخيرة ، و أحسن لسان ، حتى انعت
أحوالهم (١) ، و أفسد ، بخارة تدهور لك انتح التكرور السودان ، ثم
رحمت إلى ما كان عليه ، و ان تكثر علاقات حسبه مع التكرور ،
و استمرت العائلة في أعمالها التجارية ، و اسمة الخط في حتى خاف حلف
صاعرا المير ، و ألقوا بما وجدو مع تواني الفنى ، و جئور السلاطين ،
و بذلك اصطلت الخلوة مورد هاهم .

ولما كبر أبو عبد الله الميري ، لم يجد ذلك الثراء الواسع الذي يبدو
أسسه لم يده ، لما ثمة مرة ثالثة ، و أما علم ، فقد امتد فيما علم إلى وفاة صاحبه
النفع ، و أما الجاه فلم يزل تمتد عرئيس حكومة المغرب الأقصى الحظي .
يتسبب لهذه العائلة التي عرفت الثراء والمجد ، و اوسست للعلم انسابا قونية ،
حقق خلوة

سيرة وولادته

ومن هذه الأسرة محمد شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي عيسى بن محمد، أبو المصنف المقرئ تلمساني ولد في مقدمة النخع، وفي سنة ٣٤٢ من الهجرة التاسع، وإنه ولد تلمسان، ولكنه لم يمتلئ له ميلاده، وكذلك لم يمتلئ عنه فيهم أعمامه أيضاً، ويرى الأستاذ العمري وعملت أمه ولدته ١٠٠٠ هـ (١٥٩١ - ١٥٩٢ م) ولكن قول المقرئ سنة ٣٤٢ من الهجرة يدل (يعني تلمسان) في زمن الشيبه، إلى مدينته فاس منه تسع وأربعين ميلاً على أنه ولد قبل هذا الزمن لأن من أعظم زمن شيبه، فقد طرد اسم من ويرى الأستاذ عبد الله عيسى، أنه ولد سنة ٩٩٢ هـ (١٥٨٤ م) ويشير إلى بقره المقدمة، واستدل أيضاً بشاره المقرئ حين تحدث عن أمر أمه كناية النخع، إلى شابه الذهب الذي قصده بلاد المغرب قبل غيره من المشرق، يستدل بذلك على أنه كان إدارك في نحو الخامسة والثلاثين.

وسلطيم أن يستدل أيضاً على أن المقرئ حين رجع إلى فاس للمرة الثانية، لم يكن عمره ٣٠ سنة حسب تاريخ الولادة الذي عنه، وعملت، وإن كان عمره ٦١ سنة ولم يكن أكثر هو المقرئ، بعد أن تلمسا برهة من الزمان في حلال الأمان، وقصدت مدة من الشباب في مواطن

الأجاب ، فالمقري زيادة على أنه كاتب في عهد الشهاب تفسار ، فقد قطع به بده .

تعاليم :

بسم الله الرحمن الرحيم

شأنا المقري تفسار في علم والده محمد المقري . الذي كان شاذلي طريفة . هذه التفسيرات تهيئ سائر يا بما
والا هذا القرآن الكريم لحفظه . ولازم حلقاب العلماء في
تفسار التي حكمت في ذلك العصر مرصداً عظيماً للدراسات العلمية .
وتسببت حفاظه الحادة التي كان يتفوق ، مصلها على أقراءه في الدراسة . كما
أعني . لك . فإذا هو علم من أمر الحديث والعقيدة . وعلم الكلام . وسير
الرجال الشي - الكبير . ولم يزل حدثاً

وشيع الذي وده كثيراً . ورعاه . هو عمه أبو عثمان سعيد بن أحمد
المقري . وقد قرأ له محمد بن المديني سبع مرات . وها هو ذا أبو عباس
منه . مع إلى قراءة الخطابي من عمه في إحدى الإجازات ويعود

وقد أحدث جميع البخاري * عن عمي الإسماعيل بن أبي الحسن
المقري سعيد الإسماعيل عن * محمد بن يحيى حرره حين عن (١٢)

وروي عنه الكتب الستة عن أبي عبد الله التميمي . عن والده

محمد بن عبد الله التميمي . عن أبي عبد الله بن مسروق . عن أبي

(١١) في آخر نسخ النحال مخطوطة الصادقية رقم ١٧٥

(١٢) من ١٨٥

٢٤٠٠ هـ. (١) عن أبي جعفر بن الزبير - عن أبي الربيع - عن القاضي عياض
بأسانيد المدكوكة في الشفا (٢)

ولم يلزمه ري في الحسن - بين دواقة ودواقة - ومما رآه
أمر به من طريق المصنف - وتخير حلوس - وملازمة دواقة - ومسول
بين يدي أشياح بحاسم غامية الروس (٣) إلى سنة ١٠٠٩ هـ.

رحلته إلى فاس

في أصل من أصلات سنة ١٠٠٩ هـ رحل المغربي 'ول مرة' إلى فاس.
وأخذ هناك عن الشيخ الفاضل، واس أبي التميم، وأحمد بن التنبكي
السوداني، وابن عمر بن وعمرهم.

وفي فاس إلى سنة ١٠١٠ هـ (٤) وفي أواخر هذه السنة - عاد إلى
الحسن، ثم عاد مرة ثانية إلى فاس سنة ١٠١٣ هـ حيث استقر بها إلى أن
أرحل إلى المشرق. أما ما قاله عبد الله بن أبي أنس فإنه زارها مرة أخرى سنة
١٠١١ هـ. فصار صحيحه بالمصري بغيرنا أنه عاود رجوعه في سنة ١٠١٣ هـ.

(١) أنظر المغربي إلى أن رواه، فصل أبي حسن من طريق عديدة
في الطب ج ٣ ص ٣٤٦

(٢) الأحاديث المسندة في الشفا تتوي حديث جمعها بعضهم في ألب مستقل
(٣) من مصنفه - هو الربيع

(٤) وفي هذه السنة (١٠١٠ هـ) ذهب إلى مراکش وجعفر ليعمل لتصور
الكتابي مابعد السوي إلى الربيع (٥) كما أن من أس - وفي طبخ الطبيب ج ٣
ص ١٣٩ لطخة الأزهري

فقال أما السنة التي ذكرها فلا ستاد ، فمر بعد ذلك ، وما قاله صاحب
مقدمة من أنشأ فيها قوله : « مؤلف تعريف الخلف من أن المقرري هو رجل
لم يركب عام ١٠١٠ هـ ، ثم دمج إلى « ١١ » ، وبطرس
أبو الخليل .

ورحلة المقرري إلى فارس لم أجد ، لم يذكرها حين تحدث عنها
وقال عتقوا أذهار الرياض إن هالك نسبها ساسته . فقلت من الرجال ،
ولم يبطروا عنها اللثام (٢)

وسدو أن هـ . لا ساد التي لا شك في وجودها . لم تذكر هي
البقية على أرجل في لمره الأولى . وإعاهي التي اصطوره للرحلة مره ، به ،
وحمله يستقر بفارس .

ولدي جدلا لا شك في وجودها كلام المقرري نفسه في مقدمة أذهار
الرياض الذي يحث فيه إلى ملاه ، ويشكو من معارضة مرتع النسا . ولما
الأنهن والأحباب . ومع ذلك لا يستطيع إريارة ، ويشكو أنهن من

(١) ص ٥٤ من تعريف الخلف . . .

(٢) مولد الأستاذ الشرايبي (من فارس) في معال نشره عن المقرري في مجلة

لرسالة ص ١٩٣٥ عدد ١٠ و ٢٠

إن أبا العباس حرثه نفسه الطموح إلى مشاهدة آثار الفن الاندلسي اجعل
مرحل إلى فارس وإرثه لخصه الاندلسية ، ولم سدل على ذلك دليل . وهو في
أشد الحاجة إليه . لأن دليل رحلتهم إلى فارس ذلك التعميل غير معطش إليهم ،
ولا بقية حجة المقرري الأولى ، ولا كلامه .

دربا الذهب ، وصراته * وكثيرا ما يحرك ذلك (بمعنى رسائل الأعراف
ولاحضوا) في كائنات الشرق ، شئت تحترق عن الطوق (١) ، وأحد من
لواحق الأعراف ما وجدته القردق بعد مائة النوار (٢) :

سلاد طراشا أمرا نوحه * مكلف التمر دبحها وهواها
يا عاذي في حبها صكر عاذري * يحكمت منها ما زعموا وهواها
... وحكا بحسب أن الدهر لا دور ، وأن الأعراف مدور

ولأنه مدور حتى ضرب الدهر ضرباته ، وبثد الرقيق من ذلك الفرق
وأباه . فلم تأوذا تدور لا عصا ، ولم ترمع أعطاف البس ، واقطعت
الأشباب ، عن موصلة الخيران والأحباب ... وهذا أنا الآن أحاول
إطفله لبيب بالصواع وقد ، وأعالج أدواءهم جيل ، وكيف لا وقد

رؤعت ما بين حتى ما أزعجه * والمصائب في عيني وحيراني
لم يترك الدهر لي هدفا أضيق * إلا وهدد هتد ، أو مهجراني (٣)
واستمر المقري فاس الي كانت ترخر بالمهمل والأدلة وكان ذلك

(١) تصحيح للمثل الذي قلته حديعة الأرض عمرو بن عدي . أن أخصم
وقش حسم رأى عطف طوقا من ذهب . وروفته به أم ، بعد بعد طوقا والمثل
- شب عمرو عن الطوق ، أو ذكر عمرو عن الطوق ، انظر قصة المثل في تاج
العروس مادة طوق ج ٦ ص ٢٨ . أمثال العرب للصبي من ٦ ط م ص ١٠٩
(٢) يشير إلى قول القردق

مددت سداغة الكسعي به قدت منى مطلقا نوار

(٣) الأزهري ج ١ ص ١١

في هذه حجر السبع الذي يدل على ان العدي بعد ما كان أحمر ،
انصود سنة ١٠٦٢ هـ

وسنحت ، فخرية به في دوس والحدث ، وإظهار نفوذه الذي كان يشعر
به في دحيله نفسه ، وإن كان بظاهر بالمرور والفتور ، ولست عمده مصر
التي يدافع فيها بعض إلى درجه تحقير النفس المتكف ، ووضع اذات بها
نفسا أشد اليب .

قال عبد الكريم الفكون مفتي قسطنطينية في مطبع القرن الحادي عشر
الهنري ، والعدي أي امت من أهل هذه النسل ، والامر ف أي
حاجز وأي جبار ، والكمال لكم في الرضا والتسول ، والكريم لفضي
عن عورات الأهل حق المهور (١) .

« أشد حاجته إلى ترك هذه الأوصاف المحذرة ، ولكنه موضع
مربك المتمدن الذليل !

والعدي المقر في « من الأشراف السديين ، وفي مقدمتهم سنان
وبدان الذي مكانه من مكشبه ، وتوكل في أيامه مصعب لا إفتاء الذي بني
به ٩٣ سنة (٢) وهو أول محيي (٣) النوى صارت لمقر في زمن أحمد
لمصور ، وهذا يدور عن صحيح لأن المقر هي في مص لا إفتاء
حتى دحل في لمشرق سنة ١٠٣٧ هـ بإدائون المنصب في زمن منصور .

١ - فتح العصب ج ٣ ص ٢٣٩

٢ - راجع الفكر الذي للشيخ احتوي ج : ص ١١٠

٣ - خلاصة الآثار ج ١ ص ٢٠٢

يكون لمدة اثني عشرها في الحقة، أكثر من ١٣ سنة، كما أن مجموعته إلى
الشمس، وحرارة منها لا تسبب مكرهه غير مباشرة أو لاه في عام، بل
عن أنه لم يمتد إلا في وقت لا يلبس

و، راحها بالنعوس حبيبي، ولم لا وقد سطمت نفاخر ووسفتها، وجمعت
أدائر، ووسفتها، حادتها غمر الشعب، وسفتها :
بلادها الحصى ذرك ورجها * عير وأهاس ! نوح شمول
تسلس منها مازها وهو مطوي * وصحح اسم الروم وهو عليل
أولى أبو أماس خلال هذه الإقامة صاحب سلب، وحطلي بارما
من العلماء والأدباء، وأهل الفصور .

سدد هذه الإقامة خيبة إلى النفس، يصطر إلى أرحال، حرك
البحر مسرعا، وحده أهواله، وحالا من مطردة الغرب، العاصري
ما الذي اضطره إلى هذه الرحلة يا ترى ؟

إن حوادث متصلة الحفقات للمغرب الأعصى، والتي شتت أوارها
سد وفاة المصور الذهبي إلى هرص دولة سمديس، وما تعرض له فاس
خلال هذه الفترة من شدائد وأهوال، أس تشتها رمي الأطفال في
النفوس،^(١) إلى هذه الحوادث وحدها، تكفي بار كره المعري اهلم لذي
هو في مدس الحاجة إلى الاستمرار، على أرجل، أما وقد كان لا تقري بها
اتصال وثيق، هي من رحيته يد، وما لا يقادته من سبل .

وهذا الاتصال عالمه الشيخ مخلوف بقوله * وسب حروجه من فاس،
أن سلبها ذلك من العلماء ذوي في أمر، وعندها انشأ للعاصري،
فأفتي من أغني، وهرب جماعة منهم صاحب الترجمة (٢) .

(١) الاستعلاء ٣ ص ٢٠

(٢) شجرة النور الزكية ج ١ ص ٣٠٠

والذي يدعى أن نسب حروجه من فارس وأنه - منهم إلى الشرق ، من هذا الذي ذكره الشيخ وإن كانت قصة انتهى شأنا ، وقد حذرنا انما يتابع أن الشيخ المأمون بن المصود السعدي ، ذهب إلى ملك إسبانيا مسجداً معه على شعبة السطاطة ، ولما أتى الملك ، رآه ووجهه شيخ على أن يترك ولادته ، ويشتبه به ، فقبل الملك الأمانة بعدما من المأمون بسلام امرأته لانه لا يرى ما أتته له الأمر ، ولما تم له الأمر سلم العرائش وسمع لعمه سب حديثاً ، وروى للملك من حديث الشيوخ الزائدة !

ثم هي الجبهة التي يذهب بها المأمون من الملك ، ثم فيمكن موى من علماء الدين ؟

وكسب سؤال : هل يجوز أن يهدي السبطان ولداً من مهرين من العرائش ، وعرض على علماء الدين ، فجميعهم بآقبول ، وقد حكم الجواهر وكان من بين هؤلاء العلماء الذين عرض عليهم حجاب أحمد المهرى الذي حتى هو ، وجماعة مدة ، حتى صدرت الفتوى :

والذي يهدى منه مشاب كل شيء في أن يكون منه شيء من حروجه من فارس : لا شيء ، وهدى سنة ١٠١٩ هـ أي من حلقه المقرى به من وكلائهم الشيخ محمود ، يهدى منه أن المقرى جرح فاروق المارق ، لما طأنت لغوى . وهذا ليس حقاً ، بل المقرى شيء في من مودته ، وتوفى الأمانة والخطاة مما يدل على مكانته هذا المصنف .

أما حسب رتبته الذي يدونه فوعى عنه نياته ملأ من جمعه
 شره وقد كان عدو الله من المسيح الذي يظهر أنه مضطرب على أبي الدرس
 يعتمد الاعتقاد كله في معاركه ، وإجزء الشواهد على شرائعه وهم عرب
 فاذية للسان ، وما هو عرب بها رستو مدات لا تبهم في فاحه اشي
 من العرب ، لا يفسر ، وأبوه المذنب هو أو شراكة وشعور عبد الله
 أنهم أبه رد ، وهم من مكشوفه من الامر ، حبه يسبح لهم أرائي
 الناس ونحو صهم

ودخل هؤلاء البدو مدنة فارس ، فعم الاسطراب ، وأكثر الاعدام
 وانكسب المراءت ، فعمت أهل فارس ، وثاروا بعباده أبي السريخ سبيها
 الرهوني ، وقانونا جود اسلطان ، وأخرجوهم من المدينة

وذا صف مر الخطا ان وقته المثل إلى شراقة ، لعلقت بأبي
 العباس خشي على نفسه من أهل فارس فخرج مسرعاً ، وجعل القرب
 وذا رحلوا إلى القدي نفسه فإذ نحمد يلو ح قلوبها ، ويرمض
 إثمها ، ولهم من مصر مع الإثابة ، فإذ دي القملة انكراء من عبه ،
 كعادته في الدورن والاحتراق في مثل هذه المواقف ، فهو لا يهملها حسب
 رتبته في صراحة ووسوح ، وإنما يقول : إياه لما قضى المثل الذي ليس
 لميله في أحكامه نقب ، ورد . . . برحمتي من بلادي ، وقلي عن محل
 طاري وبلادي . نظر المغرب الأقصى الذي تمت بحسنه ، أو لا أن

١- ثم سلمت بهائع آمنه نقباء وطها به بحر لافه وال... وذلك
أواخر رمضان من عام سبعة وعشرين بعد الألف ١١٠٠ هـ

ولم يكتفه لا سلك لادى دالر منه ال سلك الر حلى ١ - بما و سلكه
الذي هاجر في أيده هو الذي ولاه سلك الامة والمجاهد . وهو الذي
حارب جماعة شراقة الذي أنهم أثار الناس الليل بها

والملاحظ أن المقرئ في ١٠٠ هـ أنه أسرى لا تشبه إن أثار السطو .
وأنه قد سلك به سراج ساعدا حجاج الذي جملة مضائية ١١٠٠ هـ . ارتحلت
بنيته بالعدو . وحملت بن مفضلة لعدو ١١٠٠ هـ

وعكدا سراج المقرئ من ١٠٠ هـ من سلكه . فسمع نفسه وحيداً ، واعلم أن
لغته حديثاً وأي حديث . بعد ما دخلها مغيبة على الدرس والمجلس .
نحوال المدنة . مرناحاً رقة أهلها . به ومن بعدا دق اللاد أهدو سلة
ونقته . وبينه وبين الخطوة عدائي المداي ددان منه وثق .

المقرئ في الحججاز .

هنا هم ذأ أبو البيان . تسطره عوامل قاسية إلى معاصرة فار .

(١) سج الطيب سج ١ من ٢١١ وأنه هاجأ عد الله ضل بعد ما أحبال على
الفتح عند سارده لهذه الفترة في حديثه عن أثاره ورحلة أبي البيان إلى شري
أحبال أصالي غير الرنا سج ١ من ٢ وهذا غير صحيح لأن سفر المقرئ
في الأذهار تعلق به من قبل إلى طس لا من دس بن اشرف

(٢) طبع الطبعة ١ من ٣٠٢

الإنسان مدبرة . ومن هناك قصد لمصري القاهرة . ولما وصلها بر ٤ مملها
وحناسها . ٣١ هو تشد قول ٢١ . ماتي

حررة مصر لا عدتلك مسرة * ولا ذبت اللذات فيك انصاتها
فكم فيك من شمس على غصن قائمة * يربث ويحيي هجرها ودمها لها
ولهم مده تعمره في القاهرة ثم ركب احر قاصدا زعر المار .
أود الملمم الأعظم . ولقد صدق لا كل كذا له أن تقول ، وانما قدماه
تربص مكنة . ويستولي على شعوره اللذي . فدا هو في عوقة موفقة .
ويدهو حين . بحر ليس الحرام . حب من ارجوز . أو كاد . وشدة
قول الشبي

قالت للقلب يد رمي اعبي * وسم داو لهم ، فراح اشتراقي
هذه . ابره م . ذلت محب * ما احتاس الدموع في الآفاق ؟
والمدني ٢١ للقلب فيها معاني * فهي مدعى مصارع هشة
حل عقد الدموع . حار دماها * والهر ابر . ودرع حق الفراق

ذي أو ثل ذي . من سنة ١٠٢٨ هـ . ثم المصري معمره . وفي
سرم أدم طبع . ولما ذى فرصة الجمع . زاد أن نصير في مكنه . ولكن
حان . دون ذلك حائل . وقصه مددك اندله موه . مناقصو مده
بحوار ا موه . فاه اتصاله والسلام . وجم الى موه في موه . ١٠٢٩ هـ

١٩ . مع الطيبات ص *

٢٢ المار

وزدد كثيرا بعد ذلك على مصحة المدينة ، فلم يدأت صوم سنة ١٠٣٧ هـ حتى كان قد دار مكة خمس مرات ! وزار المدينة أيضا سبع مرات . وفي خلال هذه الزيارات الكثيرة ، جاور في مكة مدة من الزمن كما كانت العوائد في ذلك العصر ، وألقى بها دروسا كثيرة ، وأقام في المدينة دسا ، مصحته من التأليف (١) ، وإلقاء دروس في الحديث الشريف بالروضة النبوية .

ومن الأماكن المقدسة التي زارها المقرئ بيت المقدس ففي ربيع سنة ١٠٢٩ هـ رحل إليها ، ثم عاد إلى القاهرة ، ثم عاد إليها مرة ثانية في أوائل رجب سنة ١٠٣٧ هـ وبقي هناك ٢٥ يوما ، وألقى بالمسجد الأقصى ، والصخرة الميمنة عدة دروس ، وزار القناع المقدسة هناك .

وهكذا يشين لنا أن كل المقرئ بالأماكن المقدسة ، كان شديدا . وكلما سحت له فرصة لزيارة أحد المساجد الثلاث ، إلا اغتمها ، وحسبها منة من الله وقصلا ، وهذه الزيارات تكشف لنا عن جانب كبير من الامتعة من جوانب شخصية المقرئ ، فهي تُبين من إحساسه الديني المستطير ، وتصوره الغير الواعي ، وفراغ حياته بما يقتضي الاستقرار ، ويشعر بالزمن ، فهم إمساء يرد في موضوع ما ، أو قل يجمع ما يحفظ فيه ، أو يلقى درسا من الدروس ، يلقه إعطار يده قميلا ، أو هو يشق البحر ، أو يهب الأرض نهبيا لأحد المساجد الثلاث .

(١) هذه الحديث على مؤلفات المقرئ ، ما يشير إلى الموضوعات التي كتب لها بالمسجد النبوي

انوار الذي لم يرل القور حوسا يشيرون فيه وهو يوم الاربعاء ٧٠٨٨ هـ
سنة ١٠٣٧ هـ الذي أتى به درسا لتمام الاثني عشر مائة الكور و
حتى صاق بهم المسكان ، وأدعش له معين مرارة ١٠٣٨ هـ وموتة ، فظنه
ووصفه سادته ، وعترف ، ومشهور بالعمري بالقص و تعلم عند طر سادته
طلاب لا وحازة ، ونزحهم الياس في الاخذ عليه ، واندأشار نفسه إلى مكانه
المرموقة بعد جوده وبصطوان في تدمشق ، فمهم الذين نهوا هو القدي
الجاهل ، وظلوا مع قديني نجر مرهجي ، فمركاس حاد حصاد طبعهم
الجاهل ، فطر شريت بصرى سادته ذهبت من ساشي معهم ، كان بالمداني ،
وكان لاهل دمشق عدل على التبعة العربية ، ولا أدب مغربي حاسة ،
لا من فكره تأليب نفع الصيب م ندر بحد القرى إلا هلك ، ومأشتر إلى
اتصالها عند الحديث على ظروف تأليب النفع

١٠٣٨ هـ أو حاس في حطوة وكريم على سادته ، ردى إلى أن وضع
إلى القاهرة أو آخر شوال سنة ١٠٣٧ هـ (١٠) وقد ألم كثر انهدا للفراق
الذي يدركه مكره لانه كما سأتى بيانه ، فهو يجرأ أنه على أن يرد
دمشق كان في حين دثم إلى وطنه ، فأبى أن يزارها بلان شوقه ضده ،
وأصبح هوام مغنا ، فككتها يدي التي بها ريت ، وقراري الذي

(١٠) في خلاصة الآثار حصص شوال من ١٠٣٩ هـ وهو خطأ ، واجمع وضع
الطبع ج ٩ من ٢٠٤ ، وأما هنا أن القرى نحو في مكان آخر أم أفهم دمشق
إلى أوائل شوال

لى به أهل ديت . و به نأى الى حد الناصب لا ترواح ببرها من اللذان .
ولا يشوي دكر ثوص بال . ولا جندان د .
دم نسر الساهره اشم ، وفصل أهله ، قاد عودشد على صفاف
الن متالما العراق سم التوعلة ، وأهل دمشق

أحسا والله مفا عيب عكم * سهادي سيجري ، والمدا مع . سدار
ووالله ما احترت الفرق ، وإله * برنهي ولي في دلب الانر عدار
إفا شلم رن الشام طري تاحت * سعاتب حمي . والعدو اد به فار
لم يرل حين المقري بن دمشق ، وبن قلت الأيام لي قبها هداك
مجهنا . سولا نسب رفته فادهره يتم ها لم رب روده على السورة
والكه رقم شوقه للمصح م يجرنا آله رجع مرد دسه إلى اشم إلى سه
١٠٣٩ هـ أي السنة التي تم فيها تأليف مصح اطب كاساني ، وبها سطر
خلاصه لا تزان لمقري ساد مرة ثانية إلى دمشق في أواخر شباط
سه ١٠٤٠ هـ

وهكذا كان طاق أنى المصاحم الاثني عشرين شديدا وكان مبادق
الحل لا تمل . فبها نال الايجال والتقدير ، وحف وحف الحاف ومعب
انميش . روحه في طبعها ما عهد في جو فطسان وفاس من مياه نساب ،
فتسبي حذب الحاف ، ورياض صوب ، فسمال من نفس الوسط الذي راده
الحكم التركي كراهة .

ألفري في مصر

مصر في رحلتها إلى مصر

قول ألفري أنه دخل مصر في رحب سنة ١٠٢٨ هـ ١١١١ م. و قد
 دخله هذا، هو لأول وقت ذهابه إلى الحج . ما حله في خلاصة لا
 من أن ألفري ورد مصر في رحب سنة ١٠٢٨ هـ بعد أن أدى فريضة الحج
 بعد صحيح : لأن ألفري يصرح أنه عند رحله الحرة والبراه الشافيه .
 وصل إلى مصر من بين مبدئه فانه لم يرد إلى بين اشراف وهو
 القصد الأول كما أنهم من كلامه فهو يسر في مصر في التاريخ المذكور
 قبل أن يحج . دليل كلام ألفري أيضا على أن ألفري من المشرق في وأخر
 سنة ١٠٢٧ هـ وذلك الذي صرح به عبد الله عام ١١١١ هـ . غير صحيح
 في صدر لأن ألفري يذكر أنما أنه ركب البحر من عرب البحر في دي
 القمه سنة ١٠٢٧ هـ . ويستدل على هذين الخبرين وهو السبر عدة مرات
 . وحصل لنا في هذه السفرة أيضا أن الربيع معسا من شهر ربيع في
 راجل بلاد مصر . كما في ١٣٠٠ م. والحمد لله لا شك في القوم من مصر
 الحج ، ونقول أن ألفري أتى أنه أتى من سائر بلاد مصر . فإنه لم يصرح
 في

(١) حج الطه . ص ٢٠٢

(٢) حج الطه . ص ٢٠٢ . وقد أضاف في آخر نسخة مخطوطة من
 «جادة» المصحف . بعد أهل السنة . من مجموعها خزانة جامع الزيتونة رقم
 ١٠٢٢ أن ألفري دخل مصر في ١٠٢٢ م . من ١٠٢٢ م .

(٣) من فتح بغداد

مكمل شرح المعري ، مع الإي سكرية ١٠٢٨ هـ (١٦) والطبر
أن ذلك كان في وصوله إلى مصر من المعري .

وبعد ما أذى أبو الحسن فرقة الحج ، وزار المدينة ، وجعل إلى مصر
في محرم سنة ١٠٢٩ هـ يعود منها إلى وطنه . ولحق عاقبه عن أسر
بوائق فأقام بها ثلث سنين سرح فرجه ، وأشاد في أول إقامة ، بمصر وأهلها
« فريد دكك اليم ، فهم سباق آياته ، أو فهم فهم دافعو راديه ،
أب الإحسان وشعوس آياته ، أو لقرآن حافظو آياته ، دت الأهر
لا » هي الأهر ١٢ ، وما هي إلا مدة تر حتى تنكر له القاهرة .
وبعد انقري من أقام فيها ، فإذا هو يدور لا يتنار حري ، وبك
يعود بها مصطرا من حين لآخر ، وإذا بخاتن أسب هذه لفرقة من
المجمع القاهري فسددها كبيرة من مث كل الأثره ، ومصهره
وقائين ، ومما صدع لعش ، فقد فقد المجمع القاهري ، في ظل لث
التركي به ، وسفنه ورجاهه ، وبنت دونه ، الأهر الذي كان من بل
موقل الواحد من كل صوب (٣) ، وقل هذا كله ما شعره في الوسط
يتقي ذلك من ذكر وحدود ، وما يطوي غله موس أكثر الطب من
حد وما يظهره من هم ملأه نكل ما هو مهري ، ولقد أشد إلى
(١) أطر آخر الخشنة سحتة عطلوة تمن مجموعة رسم ٣٩٢ حرم

جامع اليربونة ، وساتي الحديث عليها

(٢) من مقبرة فتح المتعل

(٣) أطر تراجم إسلامية من ٢٠٩

حمد في كتابه فتح البذل بعد ما ذكر رسائل كتبه وروى عليه من
 المغرب ، وشهد بأخيه ، أن أهل المشرق سيرهم في
 العصور من أهل المغرب ، وتدل من هذا لشعور حوادث كثيرة
 كانت التي تشار إليهم ، وقد جمعه في تارة يعرض عليه ، وأدى بهم
 الحديث إلى الكلام على الدين النبوي ، وهذا في الناس على أنه يخصص في
 الموضوع أكثر من مائة فقه ، وتلك القصة التي رواها أبو علي البوسي
 المراكشي (ت س ١١٠٦ هـ) في محاضرة له ، عن شجرة أبي عبد الله الدلائلي ،
 ودرهم هذه الفرة من المصريين ، عن أناس كانوا في مكة في سنة
 مرموقة في القاهرة ، روى التدریس بالآزهر ، والطب المشهور إليه ، لم
 يمر في الحقيقة قلوب جميع العلماء إلا ذلك ، فمن بعد ما سمي القاهر بعد
 الكرام ، حتى لا يولوا الاستشراق من آفاق معارفهم ، وقد درست
 قد عرفت في تعالي أن نسيم وجمعه في الديار هذا القصة بل وللمعاش

الابرار (٢) ،

في القاهرة روح القري من عائلة تقع بحضرة وحده من انتمت
 أسره بها ، فقد نال شرفه عظميا في طرابلس ، ولكن هذا روح ،
 لم يكن موقعا وهذه المصاهرة لم تعد بحجر على القري ، فقد عمت ماله
 وزد ماله ، وبددونه سمع القري لما رى به ناس من كبرائه ماله
 وحسن الشرف الذي أحرز عليه بالمصاهرة ، فصور واقعه ، ولكن سب

(١) راجع المتعاشرات ص ٢٠٠ من المجلد ١٣١٤
 (٢) راجع رسالة في آخر فتح الخصال مطبوعة الصادقة رقم ١٢٥

التي - فيما ساء - أنزلها على نضاله ، وأصبرت قهره في أجرام من
الأيام ، ثم مضى في طريقه مع امرئ هو والده ، وهو لا يفي ، بل سطره
احتسار ، ولم يزل في سرعة أنه يلد في القاهرة ، ثم عليه إلا رجل
معدد كجأحه ، والده ما روى ، والذي شجع ادوري على غلاف فيما يظهر
موت ابنه الزكيات السب ، محمد الذي يدل به . وبين الوفاة .

والذي دنا عن أناته عوف من الطلاق ، هو رساله من شاهين
المؤرخه يوم السبت عرعة حمادي الأولى سنة ١٠٣٨ هـ ، والتي لم يزل فيها
« وأن العترة الصفة ، فالصفة بها كبرية ، إلا العمومة مقرنة . والمؤولة
وفاة ، فهي ذات النحارين ، وحاضرة العطارين (١) » .

ووجدت عدداً من في هذا الطلاق ترميه للطن ، ويظهر انتم
في مطهر القوم ، ولهم حاجد قصص ، وهكذا استجالت القاهرة بؤود نفاق
وكما في طهر القري . مع انتم شملة سكر ، ويطاوب الأفرام (٢) ، وقد
هو دشا في أم . واسرة من طاب أذه المريض :

زكيت رسوم عري في ملادي ، وصرت محرم مستي لرسوم
ورعت سس ناخريه زهداً ، وفلت الهدا من نعبه صومي
معه أن أوي بالمصر من من . نكوب دمنه تحت المصوم

(١) فتح الطيب ج ٣ ص ٢٢٤

(٢) طرما على من شهاب الدين الخفاجي رحلته بقري من مصر إلى
القام في كماله . محامد الألبا . ص ٤٤٩ ط مصر ١٩١٦ هـ .

حديثه إلى وطنه :

.....

إني من الأمل استغود ، بحبه حبه كان لحي الناس شدة وقع ،
وعنى أثر وحدثه شمره لطري في مشرق فيه حل كان في من
مها ينظر شامش في سمع أمره حل سائر ، به هرون به فيه يوم
لا استصع أب تصوره ، وحده : طرد مغربي المسرد من أنه بعد
الإشباع والإغنى من عدم لا سائر في شغل ورفاه

ولقد حذر من أن يصاب من به بعد سودة راحته بالأنس
رأيه ، عاد به قام كأنه في واقع مراده وطن أنه - طابع في
ثروة عطية من الكس العسة ، فإذا به أقم بعد في المكث واهله ،
وذكر مدته وار ، حلة ترمسكاه ، وعاش لا يسهل فعلى
وشبه حبه ، وياوي مبرم وحشة لا تسير به حلالا ويرد
شوقه إلى مريع الصا ، ولدا الأهل والأصدقاء ، وحل به في كرم
تجده في الحب ، وفي فماس جمول ، ولم يؤ به به به من المعرب
بصام شرق ، محلي في شام ، جمع ما قرب

نحن إذا حارب إلى فناء * محلي في شام به مرسوم
أدركه به ، أقام حورث به أنا فمخ من أسير المعري
وأولي وعد سده من معنجرم وحسوبة ، شدة تروح أو
أومض روي بده لا مد هذا ح

و تقرري رغبتي ما فيه عسى من اضطراب و غلبة ما اتهم به في . غل
 محله بقرره ان جوع بل الوطن (١١) و اني خرج منه مضطرا . و قاتل . . . و
 دلت الاطمانه آمنه في . سرق . و اخدمه انسيبه التي برص لها عند انقطاع
 و سألته به . وقد كان عطشا . و لما وصل دمشق . و حده بها . تم ايضا شئ
 من منه . . . و لما دله الاده لضعف الحاجة . و نعتت صوته .
 و لالت راء حين شعر بسفه العودة . و بلغ اليه خبر وفاة امه (١٢) .
 و سقطت آبه من اعمره بموت امته . و مرافق أمها . بمرم عني الرحيل
 إلى دمشق . استقر به . ولكن لموت حال بينه . و بين تحقيق المرم
 وفاتمه :

- توفي أبو العباس بالقاهرة في جمادى الآخرة (١٢) سنة ١٠٤١ هـ (١٣)
 و دس مسجده يوم نلت في مقبرة المهاجرين (١٤) وجاء في تعريف الخفاف
 (١٥) انظر . . . رسالة فاضل القاهرة عبد الكريم العباسي في آخر فتح المذلل
 عن طوطة الخافله التي حول بها . و مر اني فهمت من حاله الشك انه قوس
 القصر الخيام . سواقا للوطن .
 ١٢ . انظر رسالة بخرية وردت اليه من ابن سلعين فتح الخطيب ج ٣ ص ٢٩٥
 ١٣ . في التوسيع القصة جادى الاولى
 ١٤ . في رسالة العباسي لأمن مقتوم ج ١٠٤٦ هـ وفي ذلك كشف الطوبى
 لأسماعيل باب المددي ج ١ ص ١٣٦ هـ . وفي ج ٢ ص ١٠٠ هـ و سماعا و سعة
 ١٥ . هي المصنف
 (١٦) هي بخرية الناصر الوهمه سرى القاهرة . و قد اندسرت في انظر
 النجوم الزاهية في ملوك مصر و القضاة . لاس بخرى بردي ج ١ ص ١٨٧
 في دار الكتب المصرية ج ١٩٤٢

أنه مات مسموماً بالشام وهكذا صحت القاهرة حيد المقرري رغم هود
سها ، وعمره ثلثي مئادتها .

رحم الله المقرري قد ، ما أتما نفع طيه . وأوها رياضه

صط سيبه

في عهد 'لا' في عهد هذه الكلمة دفع إلى إفردها بالآفة
وإذا حصل في هذا طرافه عند بعض الناس ، فإنه عند آخرين من
صروب الاعتناء السديم الجدوى ، أو لا ما لود به تقدمه من الاستعداد
المفيد أحاديث .

أجل لقد ألب أو عهد الله محمد الصغير أو حربي محب وهذه الحاي
كأبا سياه « الوشي » ميري في صفة لمحة المقرري « وهذا الكتاب لم
يطبع ، ولكن يظهر أنه معروف « العرب » لأفصى (١) تحدث مؤلفه
فيه عن صاحب نسخ الخطب قليلا . ونحن في صفة لمحة المقرري وهذه
ك . ربح فيها وجهان في البطي

الوجه الأول مع النسخ وسكون النسخ وكسر الاء وهذا مذهب
في عهد الله محمد بن أحمد بن مرزوق المعروف بالخط الذي ألف كتابا سياه
« أود » نذري . في التمهيد بالتمهيد المقرري « بناء على مذهبه الذي صرح
به في شرحه على الألفه عند قول ابن مالك « ووصفوا المصن لا حاس علم »

(١) انظر دليل مؤرخ لنداء الألفي من ٢٨٠ ط جيلان من ١٩٤٠

وقد تحدث في كتابه هرا عن أبي عبد الله الذي ولد في أواخر سنة ١١١٠ هـ (١)
وكان له من السكون القادر أن لا يترك في غيره.

وأوجه الثاني جمع الميم والواو مع - يديده - وكسر الراء وهو نحو
المرحج، وهو مذهب الشيخ - من أركان المذاهب الذي يسلط به الفتنة
في كتاب العلوم المتأخرة (٢) وهو مذهب أبي الحسن أحمد الوائلي
(٣) من ٩١٤ هـ صاحب كتاب الدرر المشهور - من أركان المذاهب
كتابي ترجم أبي عبد الله مري، وهو - طوطم - يقع في مجلد (٤)
وهو الموضع الذي أشهر في أيام الترسدي، وعول عنه أكثر المتأخرين
منهم المحدثي والوسحال سنة بين مائة مائة ألف، ولكن لا يقرب لم
يذكر في هذه نسخة إلا جمع الميم - وسكون الراء - ونحو
رحماني أبي ليداس - وإما تجده يقرأ به بتشديد القاف، وهو يقول
مثلا في مقدمة أزهار أرياس

فليس أحمد ذو شعور * مري هذا انت

وكذلك في - صرود - فاتهم يطعمون بأشديد

(١) انظر فتح الضيق ج ٣ من ١١٠ الصفحة الأخرى.

(٢) راجع - في لائحة تعليقات المديح - من ٢١٩ من مصر من ١٣٢٩ هـ

(٣) انظر النسخ من ٢١٩ وقد ذكر هذا المؤلف أحمد ميري في النسخ ج ٣

من ١٢٧ هـ ولا يذكر هناك أنما كان يملكه بنصره كتاب اسمه - الزهر

الاسم - بخط مؤلفه، ترجم فيه صاحب الجدة أبي عبد الله المري.

(٤) المردود ج ٣ من ٥١٨

(٥) راجع معجم البلدان ج ٨ من ١٢٥ ط مصر من ١٩٠٦

تعمیم اخلاقی

Handwritten signature

• $\text{Lipid}_{\text{g}} \xrightarrow{\text{KOH}}$

[illegible]

وهذا ما دفعني إلى الحثيث في حياة دار فاني من ان اكتب لك
فصل المقرري ، ومن ثم في الحثيث في اتيق فاما هذا به بعض
الظواهر التي تدور من حياي لأحد في موضوع من موضوع وفي بعض
شدة مرة أخرى لما كان في نفسه الذي - من حيث ما هي التعريف
بما في الأحراز والأرباب .

منه في عصره ومعرفته حاله أن شجعت له لتسري الهدهد .
كل جعنة في عصره خطر ان السوء والفساد قد وكر ان سباني
المسرى الذي وحده في ان الهدهد لا تملك وسحران وفوق احداهما .

أما شخصيته التي فُرح بها من خلال آثوره فيها نحن في طلاءه
 على مصادر منتقاه فيها التتم، سي، حاد الأثر المعروف والمفسر
 الابدائية التي لم يتم على أكثرها إلى الآن، وكلما اطلعنا عليها بالمعروف
 وعكسها في الممالي زدنا خاصة وهذا ما أكسبه ما طامع في المشرق
 به، وهو من - الذي هم ذوو الفكرة، وهو أيضا يعلم من أمرهم
 كثير، وما رل، وتعلم شخصيته في بعض أصنافه، حيث
 كان يهوى به مد صائد في دكات في حال الضرر في بعض أحواله
 في أمر في حديثي مولاي الم... سعيد في أحمد القرني في بعض شيوخه
 من أهل الفن كان لطيف الكرم من الكبر سرعة في بعضه من
 ومنه من غير ذلك، ولا يظن أنه فاكسرت في (١) ومن عصر
 شخصيته أي أشهر به مداه، فتوة يانه وسلامة أخته، سجا في عصر قد
 أصبح أن في عصره من ضرور وصف لا لجمال الذي خرج عن حد
 الكتاب المرفق إلى حد أن الحيوية أحمد ما تاما

والتمت حفظ الشيخ المغربي هذا نظر الماشقة

درس عريب صكن - يوم له - نكي، ولكن حفظه أعرب (٢)

(١) من ١١٣ من فتح المجال نسخة المصاحف.

(٢) من صيد دالب عدد الرحمن الحمادي في القرني انظر مع الطب

لحمه المزيّنة التي بدأ سروها الشير ، البشامك لا محالة ، وذئبة في
أحبار مردوس مغمود في أول من الموم ، رغم أنهم ، وقد عذب الموم
وحب الموم في مكانة مع مفضله المعجب ، هو الذي مكنته من تأليف
عشرات الكتب رغم قسرة حياته ، فهو يقول في إحدى الأحبار : « ما
شروعه في تأليف المعج »

ولي تأليف على المشردا « زادت زائبا حوت ثم ذابا »

وهذه الآيات العديدة بخاتمة الفقه ، فمن القيم : « ما بها » في ما
ومع العديد « تدور » في « ترى ما الخداد في » إضافة الدحة
وما مشهور في « كسب » الخ في آخر الزمان « إن أت أمهله سوى
التأليف على « وقت الذي وباه في الأديب عليه ، ثم « فتح لمعال » دون
طراقة الموضوع ، وتدور التأليف فيه ، « فتمت على شاعر حومة الماحين
ويعني « شاكيرا من انتدس ، حين المسلم لكل ما يهتاق « أحبار
رسول عنه اخلاصة و اسلام « وإذا تجاوزنا هذه الكتب المتفاوتة في قدمها
إلى فتح الطبيب ، وأرهد الرضا ، فمجد شخصه المرمي قوة ، ويوحه
عن « الماد » عنها عالم

هذه ما أرى قوله في كتب أبي الحسن التي وحدها ، أم أن تقول ،
كما قال الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد : « صف المرمي » ككثرة

أي شيء ، وكلها ممد أعظم لفائدة ذلك ، فإني أعتقد أن عدد كبير من القراء على التاريخ ، وهذا خلاف ما اعتقد ، ولم يوجد ، وأما الحديث من مؤلفات القاري في شيء ، غير قابل من الإسهام ، لأنهم لم يخصصوا له ، والأخطاء التي وقعت فيها بعض المصادر

تدريج الخطيب

أ - قسمته في التاريخ بالاندلس

حيث إن ذكره في تاريخ الخطيب أصله رغبة منحة في ترجمته ومن واحد ، هو ابن الخطيب ، ولكن لم يرد بعد ذلك - كما سنرى - أن يوسع في الخطيب عن "الاندلس" ، بل هو لم يقصر كتابه "تاريخ" على أخبار ترجمته حتى بعد ذلك إسراجه منه ، كما وضعه بذلك من "الاندلس" ، ولكنه جعل صاحب الترجمة مركز الدائرة مسرف في الترجمة ، وأذيع ، وعليه وجه ، كان يقع الخطيب في المصادر العربية عن تاريخ الاندلس ، وأما واستمع لرجل الله ، فوجد من الحسنيين ، دين الله ، وشدة صاحب الفصح ، فلم يترك ، لا أنزل ، مع خطيب من أعظم المراجع التي تنوب عليها المجمعون في أخبار الاندلس ، رغم كل ما عليه من مآخذ ومقصور ، وما

(١) من : هو مقدمته تاريخ الخطيب

(٢) الخطيب من ١٨٨٨ من : أعظم الأعلام ، طبع مصر من ١٩٣٥

اسديا . وشاهد الجموع الصغيرة قد عد على المغرب ، وترجع إلى الإسلام ، وهي في ضلك شديد ، ومظهر مؤلم ، ترك هذا المظهر في عهده آثاراً عميقة ، ودفعه إلى زيادة التحقيب عن تاريخ الأندلس المليء بالشوة ، نشوة السرور ، وشوة الألم . وما أدراك ما شوة الألم !!

ب - وبعد ظهور « المغرب » :

قد أشرتُ إلى أن قل القري عن كتب مفقودة ، أكتب كتابه قيمة خاصة .

وإذا فكلمنا عثر على كتاب يورخ لـ الأندلس من المكتبة التي صكنا لحسبها اصدت ، ونقل عنها القري ، تقص هذه القيمة شيئاً ما ، ولكن هل تقص هذه الصورة التي يحدثنا عنها الدكتور شوقي ضيف في تقديمه لكتاب « المغرب في حُلّ المغرب » حين يقول ص ١٩٠ وكذلك ما قرأه في فتح الطيب من أشعار أندلسية ، هو الآخر بجانب وتلخيص لما كتبه مؤلفو المغرب عن شعراء الأندلس . وبمجرد أن يخرج هذا نص الباحثين ، سيرون رأي الذين أن فتح الطيب إذا استثنينا مقدمة القري عن رحلته إلى المشرق ، وبعض من ترجم لهم ممن حجوا البيت الحرام ، وما كتبه في حاتم عن إخراج السفين من الأندلس ليس إلا قولاً من المغرب . وأحد القري هذه القول دون أن يعين مصدرها من المغرب في العكبر الأعم منها . حقاً إنه سئى علي بن سعيد عشرات المرات ،

وسكنه حاول في أغلب الأحوال أن يصل إلى القوي . فقتل به دون أن يسميه
مراراً وتكراراً ، وأحياناً كان يقتل به . ويرحم أنه يقتل من المجاري في
« المسهب » ، وعن يرمى لأن « المسهب » تسلمه عبد الملك بن سعيد .
ولم يخرج إلى الناس ، لأن في هذه الصورة الجديدة من العرب . هي أعطاهما
شكاه النعماني علي بن موسى بن سعيد ، وعن شاككه ما صنع المقرري
بالمجاري صنع . ثمة المصنفين الذين منهم مؤلفو العرب . من مثل الرازي .
و . حرم وابن حبان وابن غالب ، وثالثهم بن عمرو بن زحرف
هم حكاية . ويقول من ٢٠ دوماً أشبه المقرري في ذلك شخص عهد إلى
مسبح متصل بالنعم فصل بين حواطه . بل قال تشبهاً بالحكاية من بعد
قنوة . ويقول من ٢٧ « بحيث يعد الفصح في أكثر جوائه سبعة ثمانية
مستوشة لهذا الحرف »

يبدو أن الدكتور أسرف حكاية ، وأشته شهوة الطفر بالمعرب .
وتحقيقه له الاقتصاد في القول ، والزيث في الحكم

حقاً إن المقرري يقلل حكاية من المعرب . وحتى إن لظهور المعرب
تأثيراً على هيئة الفصح الأديبة . ويحكي في الفصح - زيادة على ما استشهد
الدكتور - تقولاً أخرى هامة عن كثرة مفقودة كحكاية ابن حبان
مثلاً ، كما أننا نجد فيه شيئاً كثيراً من أحوال القرون الأخيرة أي من وقت
إتمام علي بن موسى بن سعيد للمعرب . إلى انتهاء المؤلف من الفصح الانهيار
الاشعير ، ولا سيما تصويره لعملية حادثة في أقرار الاشعير . وإطلاعه على

طريقة جدولهم وبهمهم ، تلك المسائل المحيطة التي يدورون من حين لآخر ، وما يجده المهرى في السمع لادب أو الفهم من مباحثات عن المهرى ، ونمطه وحال . أسأ ، هم في غيره كمنع الباعض ، وهل يصح قول الله كثير أن المهرى ، حاد ، في أغلب الأحوال أنه يدل على التقدير ، هـ أما أشك فيه كل شيء ، كما أني أستغرب صدور هذا القول من رجل بعد من المهرى في لادب الأسببي ، هو إذن قد قرأ النصح ، أو قل درسه دراسة باحث أدب ، ومن يقرأ النصح يجد فيه شاحه ألفه وهو - يصو أسما حال من الأسفار - على حد كبير أمير البيان ؛ وهو أيضا في معنى مادي ومعنوي مما أدى به ذلك إلى الاصطاع من تألف ، ولا يلحق مما سبق منزه ، كما سبأني ، والمؤلف نفسه الجها بعد رده عن تأليفه (١) . ومن هـ نستطيع أن نؤكد أن المهرى لم يهو بخلفه أن يضلل نظريه . واما هو الاصطراع ، وحيدة سأل ، وإردحام المحفوظات ، والاعتقاد على الذاكرة ، ثمرة يفتي ، ثمرة يفتي ، ومرة يفتي ، فلا يدكر البعد ، أما هـ يريد تضليل المهرى ، فعلا هـ أدناه بعيداً عن حسيه أي العباس وإعماهي سرعه من المذكور في الحكم ، أدباً باحث صبور مثله عنها

ج - ظروف تأليفه :

رأى لوتقي المهرى في المغرب هل يوافق مدفته ؟ قد يكون ذلك

« كمن من يدري ؟ لعل في تحيّل سعيد العرنين شيئا من المعجزة ، وإن يقول
« ليت شعري أكون في المشرق مدة من البحر القرون ، أو من البحر
الذي ، نضع في الإحساد الهامدة والمسونة روحا وشاطا . فتردها من
همودها وسلسها إلى الحياة والحركة . وداهي سعيه راجعه ، فاشطه شط
الأنجب ، » قد أقرب حتى ، شرو إياك في سائر عميق ، فطال الأتواك
التيين ، فإني أظن أني كله ، ومهما تكن الخدس قريبا أو بعيدا ، وإن الواقع
يشاء بأن المشرق أخ على امري أن يحلو فصل العرب .

أنجل ها هردا ، أو لاس يتحدث إلى صف - ذي مع جماعة
من أدباء الشام ، ويصفي به الحديث ، راخذيت ذو شعور ، كما يحلو له أن
يكرر ذلك ، إلى ذكر شاعر آخر ، وسأحب القلم الأعلى في ، رابعة .
لثقة ، الينة ، الشاعر على حسبا . فإذا يبر - به يباب في عوده
وصفاء ، ودا هو يسرد في ، ذلقة ، من كلام وزيرها لسان الزين ، خطب
السفاني ، صب الله عليه شبيب رحمة ، وبلغه من رصانه الأماقي . ما
تكره الباسة وتقصه ، وتمن إلى الطاع البليمة وترصيه ، من العظم الخرب .
في الجد والهجول . ولا يشه . هدي يدهش به ذكر الأنايب إن شاء .
وتصره في فوق سلاعه حالي لولاه وأمرل ، ردهو - أعني لسان
الدير . هادس انظم والنثر في ذلك العصر ، وحكف لا ونقصه لم
تسول على مثله ، هدي انحصر برثره تري صورته ، بالثريته .
١٦ من تقدم الأستاذ محمد العربي لكاتب - وزير عدل - « اليث عند
الهادي أبي طالب القريبي .

وهذه القصر « (١) » هذا يحكى ذلك غير . سرة على أساعهم ،
 لمجوا به دون غيره ، حتى صار كأنه كنهه إجماعهم . عطلت مني ادول
 أحمد انشاهني إياك . وهو الملاح المذكور . ذو السمي لشكرو ، أن
 أنصدي للتمريض طيب الذي في مصف . يعرف عن « من » حوله .
 وثرائه . وبدايته ومسانده ومسانده . مع ملوك عصره وعهده وأحبائه
 ومعارفه التي وأدب عدد الرمان وليته . وما ثم في أراح بها مسرى
 الشال وهسه . ومن من الله من تشار وسط م . والمؤلفات الصكار
 المطام « (٢) » ولكن المقري ، يذكر علم الاستقراء الذي لا يسهل منه
 إنتاج . ويذكر أن المسادر في محتاج إليها تركها في غرب « وأكثرها
 في المشرق كماء مغرب « ويشير « نوبة » ومعارفة الأهل والأحباب ،
 جرد من طلب صديقه . والحسن هذا ما رتل يلح حتى أحابه أبو العباس
 لطبه . وفارق دمشق ، لفته إلى مصر . ولو كانت في هذه مشا كل
 الأسرة . ومرس القوس . وفي تلك حقائق العلم والأدب التي قد ص
 التلق الملائم . ولو إلى حين . ولكن المقري منظر هذه أب إلى القاهرة

(١) هذا كتاب الأول هو « حار هذا القصر وحديقة القصر » لعماد
 الدين الأسدي المتوفى س ٦١٧ هـ وقد قيل به الكتاب الثاني لسمي « نبيها
 القصر ونسرة أهل القصر » الذي ليس بالبحري المتوفى س ٤٦١ هـ وقد قيل
 بالبحري خدمته « رحمه الله » في سمره أهل القصر . التي دل به التبعاني
 « الخارج في شرا المولد » بهرون المنعم المتوفى س ٦٨٨ هـ وقد ذكرت هنا .
 لاني أشعر أن كثير من القراء . يجدهم ذكر المصادر

(٢) حج الطيب ج ١ ص ٧٧

نشا كل روحية في طري . حمل له حدًا بالطلاق حين سجن قرصة . وبعد
لا يدلي أنه يريد أن يذهب في القاهرة . لأنه قد يجد فيها مصادره لا يجد لها في
دمشق (١) . لسبب أن أمهات لطلب مدقة الشاهي . وبدأ يكتب في
دي القعدة سنة ١٠٣٧ هـ . وهذا هو بحر العمل مدحج . ولكن خطاها من مدحه
حداه للامتع . فإذا به . حب الذبح يتم عمله على صورته الأولى . سنة يوم
الأحد المنصر صاحبها من السيرة والمشرق . رمضان ١٠٣٨ هـ . ثم مع
الكتاب السماه . توفى الطب في امهره . باوريز . الخ
رأى مددث أن يوسع بخلق كتاب . يتحدث من الأندلس
فإذا به يعود إلى الكوفة . ويطلق عليه القاد . وما هي إلا سنة واحدة .
تشرى في سنة ١٠٣٩ هـ (٢) على النهاية . حتى يخرج ما لم يري من حجة
تاريخه وأدبه . حدث وأحدث . ولكن ما دام الكتاب اتسع . فلا بد
من تغيير عنوانه . ليظهر هكذا

(١) قال شبيب أرسلاني في الحلال ج ١ ص ١٤٢ . وقد كان تأليف القري
للصنع . كان مقيما بالدم
معددة الحج . الخط السبع
ألف كتابا بالقاهرة من أوله إلى آخره . كذا
وفي آخره الخط السبع ج ١ ص ٨٦ . ج ١ ص ١٠٤

(٢) اسم السبع ١٠٨

(٣) قال شبيب أرسلاني في الحلال ج ١ ص ١٤٢ . بدأ في تحرير كتابه
هذا الكتاب يعني السبع ١٠٣٩ هـ
يتوسع في الموضوع

« نفع الطيب من حسن الأندلس الرطيب »

« وذكر وررها لسان الدين بن الخطيب »

وقسم المؤلف كتابه إلى قسمين :

الأول في الحديث عن الأندلس وتاريخها وآدابها . وفيه ثمانية أبواب :

- ١ - في وصف جزيرة الأندلس ، ومناحيها ، وبلداتها .
 - ٢ - في نفع العرب الأندلس .
 - ٣ - في عمر الإسلام بالأندلس .
 - ٤ - في ذكر قرطبة ، وجامعتها الأموي ، وقصورها الدينية المعمورة .
 - ٥ - في التعرف بعض من رحل من الأندلسيين إلى بلاد المشرق .
 - ٦ - في ذكر بعض الوافدين على الأندلس من أهل المشرق .
 - ٧ - في الحديث عما يعتز به أهل الأندلس من توفد الأذهان ، والسعي وراء المعرفة .
 - ٨ - يتحدث فيه كما في أمارات لاويون لاشتهت الفردوس ، وكيف تتأخذ العرب ، فيزولوا لهم الموائير .
- والقسم الثاني في التعرف على الخطيب . وفيه ثمانية أبواب .
- ١ - في ذكر أرائيه لسان الدين .
 - ٢ - في شأنه وتربيته ووراثته ، وسعاده وشقاؤه .
 - ٣ - في ذكر مشائعه .
 - ٤ - في مخططات الملوك والأحكام له .

٥ - في إيراد جملة من ثمره ، وأثر حاله ، وموشحاته .

٦ - في مصنفه

٧ - في ذكر بعض ألامده

٨ - في ذكر أولاده

وكم من طرافة شئ ، ووجه شددور تحت هذه العناوين ، يدكرها المؤلف ، ويحفظها يراعه . ورغم صباه لعمري ، وسويعه لنفسه التي يشرع في روضه بحالمة الشدى ، ذات أن لها من الحياء الاستحسان والاعتصام ، فإنه يقول : « وتوكت الجمع فامرت ، ولم أستصحب معي منه ما يبين عن المقصود وسررب ، ولأرأى يبرأ نطق بحصلي وحاجات بجواهره جيد اعطلي ، وبعض أوراق سعد في حروف لسون بها حطلي . ولو حصرتي لأن ما حلقته بما حجت في ذلك المرحل وألفته . لقرئت به شيعون - وكتب أثار - بإذهاب هذه الداية في هذا السلب . ولكن المراد من قوله وساعته (١) »

تري ماد يمكن أن يكون هذا الكتاب . لو أنه المقري وبخانه المصادر التي يحتاج إليها ؟ يستطع أن يقدم ذلك من معرفت مع الطب الذي كانت مصادره حافظة إسان .

د - مختصر ٢٤ .

كان عليه عصره ، شروح وأحوالي ، ولخصرات ، راجعهم الله يرون

(١) الفصح ١ ص ١٠٩

في الاحتصار إنما من جهة ، ودعنا لشقة الإبداع من جهة أخرى . وما أعرب كلمة الإبداع في ذلك العصر فترد ثم إذا وجدنا أطولاً لمصرود حتى قال أحد أخصائه ، وقد أعبر رجلاً طويلاً ، وراه فلان - من العلماء - لاحتصره يوماً ، وحدوا قصراً ، طلواوه « تحشبه » أو قل ، مشواً في الكبير ولا بأس عليك .

وإذا كنا نحتمل الاحتصار على معض في معض الكتب ، فبما شعر بالعتي على المؤلف حين يختصر كتاب . مثل كتاب فتح الطب ، لأن الاحتصار لا يحقق غاية المؤلف : ولا تعرف نفعه ، وتكثيره ، ومراجعه ، وإذا تكبر في الاحتصار شديد ، فبما هو المسبح ، ولتعتقد المعصية ، وصاع بجهود بما لا يتحدي ترى ما إذا كانت نتيجة ستة عشر عاماً قضاءها أحد المعاصرين في تهذيب الأعرابي سوى بدل مجهود استغرق عليه اليوم . قد رى في هذا تسود على رجال خدموا الثقافة ، ولكن نق أن سبب القسوة ، هو الإشتغال على هذه الثقافة من الخذف والشوشة . وهذا ما دعا أعرمت فالذين احصروا فتح الطبيب ، وهم يطولون رحمتهم الله أن يختصروا هم ، يتدبّع في الناس . وسوف لا تحتاج إلى تعريف

احتصر فتح الطبيب أبو الخباج يوسف بن محمد الشيرازي الوكيل المياوي في كتاب سنه « تفريد المصداق على عصن الأندلس الرطب » . دته على ثمانية أبواب وساعة تعرف فيها المؤلف ، وأصاف إليه معص العوائد مما وقف عليه في بعض الكتب ، ولا سيما الذي يضمن بالمعرب الأعصبي ،

واختصره بطلب من أحد الأشراف بمصر. وهو حسين أدي بن رافع
فرع من تميزه في ذي الحجة سنة ١١٤٩ هـ ويقع هذا التمرير في مجلس
مخيم يوجد به نسخة مكتبة محمد الهادي الماوي الحسني بمكناس

واختصره أيضا أبو الحسن علي بن أحمد الحارثي النجاشي التوفي
طالبيه المؤددة سنة ١١٤٤ هـ ونوجد نسخة من هذا الاستاذ بالخزانة
الزيدانية بمكناس (١) واختصره كذلك أبو عباس أحمد بن محمد الرهوني
النجاشي في كتاب سماه «الأثر المصيب من جمع الطبيب» طبع الجزء الأول
به مطبوع سنة ١٣٤٠ هـ ولم يتم طبعه

واختصره الشيخ أحمد دسلان المنصوري سنة ١٣٠٤ هـ. وأثر على
المختصر، أو مكاه، أو لاه.

وحسنه أيضا الشيخ أحمد، الجراشي، ونوجد نسخة من هذا
المختصر بالمعهد البريطاني (٢) لم أتمكن من معرفة رقمه، ولنا أثر في
الشيخ أحمد الحارثي على مصنفه التمهيد، وجدت بها مجموعا
مخطوطا، يحتوي على مختصر لجمع الطب ٩٥ ١٧ ورقة وهو مختصر
الشيخ المؤددة بن محمد البوري، وكان التمهيد أو آخره من سنة ١٢٧ هـ

(١) اختصره حسن بن الفضل بن - سنة ١٢٤٤ هـ. والى مخطوط المختصر
الانصبي مر ١٦٩

(٢) راجع تاريخ «الانصبي» ١٠٠٠ هـ في ربيع الثاني ١٢٢٢

لناحية ، حركت شعوب الغرب وكاز من جملة هؤلاء ، وفروع
أصولها ، طلب التعريب والاعلام ، بعض أحوال الشيخ ، سيد أي
الفصل عياض بن موسى . . . وحسن ورد على هذا الخطاب الذي تقدم ،
والتي ركن الاصطاد كاد يهتد أو يهتد ، أمست عن حواء جينا من
الدهر . ثم وقع لغزيم والصبغ على جواب هذا سائل ، ومتمنى كذا ،
وأعاد أرياص في أخبار عياض ، وما ينسبها مما يخص به أرياص وأرياص ،
وقسمه إلى رؤىات ثمانية :

- ١ - روضة الورد في أولية هذا العالم الفريد .
 - ٢ - روضة الأملحوس في ذكر حاله في المشق والمعوق .
 - ٣ - روضة الهاد في دحكر حملة من شيعة الدير فصلهم أوصح من
شمس النهار .
 - ٤ - روضة المشور في بعض ماله من منصرف ومشور .
 - ٥ - روضة النسر في نصايحه العديدة النظير والقرى .
 - ٦ - روضة الآس في وفاته ، وما قاله في الدهر الذي من لرحه من آس .
 - ٧ - روضة الشيق في حل من هوائيه ، ولعل من مرأته الموصيه نظم
أندرو العقيق .
 - ٨ - روضة الباور في فاته لناس عليه ، وذكر بعض مرافقه التي هي أعطر
من المسك الإندفر
- وأريد أن أشير هنا إلى أن المقري . أحمد كبيراً من أخبار أرياص ،

في مع الطب . وذلك لأن أبا العباس ، كما قلت سابقا لا يستطيع أن
يرشدنا بصره في المسألة التي نكتب فيه ، وأو كان ذكره في ألفه منه .
ولأن المكان الذي ظهر فيه النسخ ، غير المكان الذي نشر فيه أرهار
الرياض أوشاراً عظيماً . وإذا كان مع الطبيب لم نل مرجعاً صلياً في سلة
الأنديسير ، غير أرهار ، رياض . لا يش عليه عجمة في أحد من العرب
وحتى الأندلس .

والفصل في القرن الثاني عشر كتاباً موضوعه ، هو موضوع
« أرهار الرياض » الذي ألفه عنه أحمد . ومن هنا غلط كايديكوس . حسب
كتاب اس الأسم المجهول للم مشهور (٢١) ولكن الأمر الذي أشكل
مادم لم أطلع على كتاب اس الأسم . هو أن كتاب هذا الأخير الذي
نسخه كايديكوس ، لم غلطاً ، سني « أرهار الكرامة » أو أرهار الرياض في
أحد القديسي هاص ، ونحن نعرف أن أرهار الكرامة منسوب لهم . والحداد
الاسم بقي الإشكال وإن لم يرد فيه .

تذييل

كتب أبو عبد الله محمد بن عبد الله ، مطهر القصري ديلاً على
الأرهار ، جمع فيه ما قاله بعض المؤرخين في القاضي عياض . وفضل عنه

(١١) راجع « تراجم طلبة » . « لجامعة من الفرنسيين ج ٢٦ من ١٩٢

ويجوز في بعض المصربين مرض النفوس الضعيفة - الحمد لله - ويحب به
الآخرين . فطاب من أحدهم أن يكتب في الموضوع ويصح في ذلك .
فيستحب - المقري للطلب . وقد أنسر التأليف عنه ! ولو أنصت لك عند هذا
الكلام ، فسقط أي اعتقاد أن فكرة التأليف في هذا الموضوع عدائي
العماس . إنما هي وليدة ذلك ثنائي . وهذا ما لا أراح إليه . بل أنسر
شعوراً فوئاً أن المقري ، راوده فكره التأليف في هذا الموضوع قبل أن
يطأ قدمه مشرق ، وإنما تأخر عن الكتابة فيه لأمور لا يسعد أن تكون
أقوامه رغبته في أن يكون ذلك عند زيارة صاحب العمل . وأن تكون
اسكنانه في المشرق حيث المثال الكريم ! وليسح الفرصة بكتابة شيء في
المقام الذي . وهذا مثل به تحت سقمه كما تقدم . وكأنني بك ترقب شيئاً ،
يشبه الدليل . إن لم يكن .

اعلم انك أن المقري المناس في أرهاق الرياض ليتحقق معلومات
عن العمل النبوة . ولعل لنا أشعاراً في مدحها ووصفها ؛ ويقول وقلت :
وقد أصبى الناس والآية سنان العمل الكريمة . وكيف لا ، وحقق على
كل مؤمن أن علياً لمشهدتها الغلا . وهذا شهدتها قبلها لها وآلها ؛ وبوسل
بصاحبها إلى الله الكريم رافي ، وثم تراها ثما . وأزاح به عن نفسه حوبا
وثما . وحملها فوق رأسه ثما . وقد أهداها أبو أيمن ابن عبد كرم بالتأليف ،
وعسى فيها حرم مفردا ، وكذلك أفردتها بالتأليف أبو اسحق إبراهيم بن
(١) آخر ص ٢ من مخطوطة الصادقية .

محمد بن خلف السلمي الشهير ابن اسحاق من أهل المربة ، وحكنا
 فيها (١) ، يتحدث في نادي القاهرة المشار إليه ، ويقول : « بي قد كنت
 أذكر من محاسن المكان الواقعة ، أكثر من مائة فافه ما جمته بالمعصوب ،
 فأت رى أنه قد استي بالموضوع غاية عطفة ، وعرف المكتب أبي القس
 فيه ، وجهه القصة محمد ، نقرب أن يكون للتأليف ، لا لمجرد « الثواب »
 تستطيع أن تقول حتى ذلك الاعتناء ، السعور ديني مسطر ، وذلك قبل
 عهد من يرى في القلعة ، ولكن هذا السعور الديني منه ، هو الذي
 جعلني « من إلى أن أبا لياس » ، عسكري التأليف ، وهو ما لم يترب ، ثم
 على أن يكون له فصل الكناية في الموضوع ، أو ثواب الكلام فيه ، هو
 الذي جعله ياتس لذلك ، سنة في أرحار الرياض ، ولكن كلام مناسب لا
 يكون القوي . سيما ، وهو حريص على أن يكون من شيمهم أهل كتاب
 في العل : فهو بعد ما يقص عينا حكايات رنية في الباب الرابع من فتح
 المتامل ، يأتي إلا أن ، يكون طالع حكاية منها ، يقول : « قلت : وقد رأيت
 له هذه ، لا أيام بالقاهرة الممرية بركة شحة ، وذلك في جعلت هذا الموضوع
 الذي تشرف بالمثل والمثال في حرونة مع بعض كتب . فصحتها لا حد شيئا
 من المكتب ، فإذا تقرب منه فوق الأوراق ياتسه . كانتا مصت لها منه
 مدينة ، وما أرى ذلك إلا من بركة المثال الشريف (٢) »

هذه القول التي يستخرج منها شيء ، يؤيد رأينا ، وهذا التصور

(١) آخر أرحار الرياض ح ٣ من ٢١١

(٢) آخر ورقة ٩٠ من فتح المتامل مخطوط بالمندرية رقم ١٢٠

لشخصه المقري ، وطرة أهل مصره لئلا يحدده امره ، وسبب ، يحملنا كل ذلك تحت على ، لشعور . وعند الله حديث انفس
 وضع الحال من ادب المؤلف على فائحة ، بأربعة أبواب ، وحاشية
 أما الفاشية ، هي معنى العمل والفعال والتشراك والمشتبه ،
 وما ناسب ذلك من شواهد مقتضة .

وإن الباب الاول ، يذكر فيه بعض ما ورد في النسخ الشريفة من
 الادب حديث التوبة وتفسيره .

وان في تعرض فيه لصفة المثال ، وبعض اقوال علماء فيه .

وانما ذكر فيه مقطعات ، وقصائد في مدح المثال ، ورتبها على

حروف المعجم .

والباب الرابع في سرد جملة من خواص المثال ومناقبه .

والخاتمة ذكر فيها قصصه وحرية له في العمل سيأتي الحديث عليها .
 ومسابيل أخرى وهذا الكتاب يمثل في الحقيقة المرحلة الثانية من تأليف
 أي انتماس في الموضوع ، لانه تأليف من فتح المجال كتاباً انتماء له بعدد
 المنبر في نيل خير البرية ، ثم أراد أن يزيد في الموضوع ، ويصف شيئاً
 جديداً ، ولما فعل ذلك غير الصواب ، فصار فتح المجال في مدح المجال .
 وقد غلط صاحب سلافة المنبر ، فقال : إنه اختصر فتح المجال في كتب

سماه التبعات (الميراث . . .)

(١) انظر السلسلة ص ٩٩ .

و - واحد من الألف الأولى . لهجات المدونة : نسخة بالحجازية
الطاهرية . أو المكتبة المدونة دمشق رقم ٥١ مع السيرة النبوية ١٩٦
وتوجد أيضا نسخة بالمكتبة الإزهرية رقم ٣٩٣٧ قديم النسخ في ٥٦
ورقة قلم معناه بخط سوري من أحمد الخليل مسحت سنة ١٣٣٢ هـ
وتوجد نسخة في مكة أصول رقم ٦٢ .

أما قطع النسخ التي قد اطاعتت على نسخة نسخ عنه وما يحدث فيها
حسب تاريخ نسخها .

أ - انضمت إلى نسخة بخط المكتبة النسخ الأندلسي محمد
الطاهر ابن عاشور - ورقم ١٩٤ - مع دلائل النبوة ونسخه من يد أبي بكرها
والإمام وكلف الفراغ من تحريرها سنة ثمان مائة ثلاث وعشرين مئة
من جمادى الآخرة من سنة ١٣٤٤ هـ توسعها سنة ثمان مئة على يد العبد
تقريباً . . . محمد الجرجاني المغربي الأصل الكوفي القاضي الدرر صكه من
نسخة بخط مؤلفه الشيخ الفقيه أحمد بن أبي العباس ، مدير الحقوق المدرس بمعي
الحسين أحمد بن محمد المقرئ النجاشي بخطه الله

ب - ورقم ١٨٧٢ - نسخة بحمدية جامع الزيتونة رقم ١٨٧٢ حصيداً
مغربي وصح ، وهي بخط أحمد بن علي بن أحمد الشريف المعالي المولود
القاضي الأهمال ، وكان الفراغ من نسخها سنة ثمان مئة ثمان مئة
سنة ١٦٠٠ هـ

(١) أنظر : خرائص الكتب في دمشق وروايتها ، لجيب الزينات من ٧٤
مطبعة المعارف ، مصر ١٩٠٢ م

ج - ووقعت على نسخة بحرفة جامع الردة رقم ١٨٢٢ حلة في آخرها ما يلي : ثم حررت هذه النسخة بالمدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام بين القبر الشريف والمدر ، بأروسة اسمية ، تجاه الرأس الشريف لصق شالك الحجر المصنعة النوية . في الناحية التي لايها ساربه لمة به ، في نصف الذي فوق لب الحجر النوية المعروف باب الوفود ، وكان ابتداء ذلك يوم الثلاثاء غرة رمضان من عام ثلاثين وثلاثة أعوام وألف ، وانهاؤه يوم الثلاثاء اعاشر عشر من الشهر المذكور ، وكنت أكتب كل يوم من وقت الصبح إلى الظهر ، فسكنت والله الحمد و لمة على هذه الصفة في نصف شهر ، وقد ظلمت من ما ألحقته بهذا العمل الاثنى ، وهي بخط معتاد فرغ من نسخها ليلة عيد الفصح المصري يوم الاثنين عشره جمادى الثانية سنة ١٠٦٨ هـ .

د - ووقعت على نسخة بالصادقية رقم ٩٧٥ بخط عبد الفتاح المصري ناسخ المخطوطة المتقدمة . وهذه الصادقية حالية من تاريخ انسخ ، وتتلو هذه المخطوطة ، والتي قبلها عن هذه المخطوطات التي اطلعت عليها برسائل التي قلت في تقريرى المكتب وهي :

- ١ - رسالة من (^(١)) إلى عبد الرحمن بن عبد الراث الصديقي المالكي
- ٢ - رسالة من محمد نكرم الله مي القاضي بالقاهرة بذلك .
- ٣ - رسالة من الشيخ تاج الدين بن أحمد بن إبراهيم المالكي المالكي .

(١) يلى بالاسفل .

ساحم بالحرم الشريف بالسعد الحرام المريب والخطب بذلك اسم والهام .
٤ - رسالة في آخرها ، الفير أو الإسماع . . .

هـ - وطلعت على نسخة خط مكتبة المؤرخ المباحث الأستاذ
حسن حسني عبد الوهاب جاء في آخرها ما يلي : وكان القراع من تحريره
شوال من عام ثلاثين وألف إلا موضع حررت . وأخذت من ذلك وكلفه
« القاهرة المحروسة » ، قال مؤلفه المد الفير أحمد بن محمد القري المغربي وخرج
من نسخ هذه المخطوطة السيد مصطفى بن رهم الإزميري سنة ١١١٠ هـ .
و - ووصفت على نسخة بحرقة جامع السعدية رقم ١٨٢١ - ١٨٢٢ هـ
المشهور أحمد باشا باي سنة ١٣٤٤ هـ وهذه النسخة جيدة الخط مدونة الطابع .
تحتوي على ١٥٧ ورقة في الصفحة ٢٥ سطر معد السطر ١٠ كلمات .
وهذه المخطوطة سميت النسخ : إلهام بن عبد القادر الرياحي ليوسف
صوفا صاحب الطابع فرع من نسخها ، يوم الثلاثاء رب روال أوائل
صفر الحير عام ١٢١٧ هـ

و توجد نسخة في المكتبة الخديوية رقم ٥٦ قسم الحديث بها ١١٩ ورقة .
وسنة ثمانية رقم ٥٢٦ قسم الحديث بها ٩٥ ورقة (١) وتوجد نسخة في باقي
جامع باستامول ، وسنة بابستك رقم ٤١ وسنة خواله رقم ١٤١
والقري بعد ما شر في موضوع العمل ، نظم أيضا قصيده رحرية به
ذكرها في تأليفه « تنوير » النسخات الخديوية . . . » غير شامها ، وذكرها

(١) راجع فهرس الخديوية ١ ص ٢٨٠ ط فهرس ١٢١٠ هـ

مرة ثانية في آخر فتح النصارى وقال إن هذا النظم يصلح أن يكون تأليفاً مستقلاً ، وعزم على شرحه ، ولم تنقش هل شرحه قبل موته ، أم أوفى دور تحقيق المزمع ؟ ولكن روي كان يدعكراً تأليفاً لعل للمقري منه نسخة مخطوطة في مرحلة رقم ٦٣١ بمولده سقطت المصنف في وصف من دي المنى والمير ، وهو العنوان الذي احتاره المقري لخطوته . وبدون من هذا أن المقري قد عزم عليه ، وشرح فميداه .

وأنت لو ذهبت للتمس في هذا الكتاب ما اعتاده المقري في تأليفه من الاستطراد ، لو حدث مرة تلك والتمتة جليلة . حرمة الموضوع ، وحبه إليه . لم ياعد ، به وبين مفاوته حيناً . لحدثنا عن رسائل وردت إليه من المغرب . وعن أصحابها . وكتم في استطراده هذا من فوائد أسر الأراسين . فذلك المصير خاصة .

إتحاف المحرم المعري بتكميل شرح المعري

هذه حاشية في علم الكلام ، كتبها المقري . وهو عباس في عشرة أيام كما أطلقها بذلك . وكان اقراءه من محررها يوم الإجماع ٢٦ من محرم سنة ١٠٢٩ هـ وفي سنة ١٠٢٨ هـ أضاف ما أعمل ذكره في تعمر الأول ، وكان ذلك شعر الأرسطندي . وعمل في العباس في هذه التأليف لا تتجاوز التيسيق بين كلام مفيد مع اطلاع الشخص الصنف جيد . فاستمع إليه يقول : هذه ندم جمعها أيام اقراءه عباس على شرح المعري للإمام السوسني من

هذه هي كانت عندي منذ حشيت عليها يد الصريح دسحوي، تحفه أشبه حيا
 الخدين أميتهم في الحافضين، شابع، خلا اسرصر علي إر قدس، شيا من
 شرح المصنف، وأخره : لا أثر عتد مودة سقيم إن شاء الله
 في الأجل حكيمها على ما ينبغي : لا أثر مكتبتها بهذه الصفة على محل .
 ومأصوب إلى ذلك إن شاء الله تعالى مما قبله من مثل سلات عن ممسا
 ومقدما . . الشرح سينا سمد المصري (١) ، وعاط الدين مكتوبا عن
 المصري (٢) ، فنفذوا أن له كتابين في التوحيد أحدهما إتحاف ، أو زيادة
 المصنف (٣) للمصري بأكمل شرح له رى ، والكتاب حاشية على أم
 البراهين !! والمقدمة أن المصري له حاشية على شرح المصري (وهي أم
 البراهين) سماها : إتحاف المصنف . ثم أحاط إليها شيئا مستقلا ، وورد
 صاحب أسماء المؤلفين مما اطلعت طه من المصادر بذكر كتاب المصري
 عنوانه : إتحاف المصري في شرح الكبرى ، وورد أن هذا غير
 صحيح . وأنه أن رسا على باشا وقع في غير هذه السهوه في حديثه عن صاحب
 النفع . وما أكثر غلطاته ! وهي إذا رجعا إلى أبي العباس نفسه بما نجهه لا
 بشيء في حاشيته على المصري التي رويت سينا إلى تكميل شرح الكبرى إلا أن
 أن يكون ألف هذه الحاشية بعد ذلك . وهذا ليس غريبا ، لأنه خرج من
 ١ - طبعه في سنة ١٢٠٣ هـ من نحو ٤٠٠ نسخة بخط يد صاحب الرتبة رقم ٢٠٠٣
 ٢ - راجع في نسخة المصنف ج ١ من ٣١٢ - نسخة النور الركية ج ١ ص
 ٣١٠ - حريف الخرب : في الواقع المكتبة - نسخة المؤلفين ج ١ من ١٥٧
 ٣ - كلمة المصنف - في نسخة في ثالث المطابع التي نشرت الكتاب وهي من
 عنوان الحاشية

منصوصه • إصاعة السحرة في عوائد أهل السنة • في آخر أيلمه . ولم يشر إلى تكميل شرح الكبرى لها .

وقفت على نسخة من « إتحاف المعرم المرمي ... » ضمن مجموع رقم ٢١٠٣ بخزينة جامع الزيتونة ، فرع من نسخة السيد علي بن عمر العلوسي لأحمد بن محمد الله لسوسي (١) يوم السبت ٢٦ صفر سنة ١١٧٢ هـ . وتوجد أيضا نسخة بالكتبة العمومية التونسية (المطاير) رقم ٤٨٠

الجمان في أخبار الزمان

هذا كتاب في التاريخ يُعَدُّ من مؤلفات صاحب المصحح نسبة إليه أكثر من المصادر كالخواصب النيسية التي يقول مؤلفها إنه دفع عليه ، وعنه من تأليفه أيضا إسحاق بن أبان اليمدادي ، وحين درس لمستشرق الفرنسي دي ساسي (١٧٤١ - ١٨٣٨ م) بعض المخطوطات كان من بينها طائفة الذي سمى هو أيضا إلى أحمد المرمي (٢) ونجد أيضا كتيبا من نسخ هذا الكتاب المخطوطة في أولها تأليف أبي العباس أحمد المقرئ . .

ومعد الدرس والبحث تبين لي أن الكتاب ليس من تأليف المقرئ ، ولا جعله فيه ، وإنما للمقرئ به صلة صلت كتيبا من الناس . وهذه الصلة تتردد بين أمرين . إما أن يكون هو « عباس مسيح » الكتاب ، فظه (١) وقفت على خط هذا الرجل بكرة دفع النعال نسخة الصادرة من ١٠٠ ويبدو أنه كان من المتسعين للمعرفة (٢) راجع معجم المخطوطات لسركيس من ١٠٣

بعض الناس الذين لا يفقهون أنه من تأليفه ، لا نجد عبارة النسخ في أول الكتاب ، قلت كنت أرهد في هذا ، ولا أظن أنه أدته في كل إلى أن رأيت الشيخ رحمه الله في يومي فأنطقت في النوم ، فما أصبح الصبح ولا ونام ، وكما أحدث في سحره ، وإذ أن يكون أبو الحسن اختصر الكتاب ، فحسب إليه . لا نجد في أول بعض النسخ الخطوط ، وهذا مختصر من كتاب أخبار الزمان ، ثم أقول قال المؤلف .

وانزلنا الحق في هذا الكتاب هو محمد بن علي العمري الاندلسي
البرقي الشهير بالخاس انطوني الموفى سنة ٩٦٣ هـ

والذي حملني أشنت كل الشئ في أن يكون هذا الكتاب من تأليف
المقرئ أحلة متعددة !

١. أسلوب الكتابة . فالأسلوب الذي عودنا به الله - عز وجل - في تأليفه لا نجد له أثراً في هذا كتاب ، ولا يصل الأسلوب الذي كتب به أبي الحسن اتصالاً قريباً أو بعيداً ، وكذلك ما اعتمدنا به ننقري من الاستطراد ، وقسوة البيان ، فإنه معدوم .

٢- هذه القرب، الأقمى لا ينكون في سه المكاتب المصحح الشطبي،
ولا يشهدون لهالة منه وبين لقري (٢)

٣ - المصادر القديمة التي تحدثت عن أبي العباس ، لم نشر لها الكتب كإعلام الأثر وضعها

٤ - نجد في الورقة الأولى من نسخة مخطوطة مدار الكتب المصرية رقم ١٥٩٩ نسخة كتاب الحاج الشببي ، وسببه لا مبري مما ، وهذا يدل على أن الشك قد سم . ونجد أيضا نسخة ثانية في دار الكتب المصرية فرع من نسخة سنة ١٠٠٩ هـ وتاريخ هذا النسخ يصاحف شكلا المتقدم

والكتب عديم الحدودى لس فيه تأييده السنة ، وإن دل على شيء .
جاءا قد على نعمة مؤلفه . وضف فكبره رحمه الله . وقد تصفى بالمائة ، أو بالجملة . ولكن اقرأ كتاب . فتحدثى فصرت في وصف المؤلف ، وفي إظهار قيمة الكتاب إن كنت أن له قيمة .

وتوجد نسخة من هذا الكتاب بحرفه جامع الرتبة رقم ٦٥٦٠
ومسحاة ثمة بوز كاملة على مجموع رقم ٤٩٢٥ وفي المكتبة اهدافيه مسحه
جيلة الخط رقم ٧٥٣٥ فرع من نسخة يوم الأحد ٣٠ ربيع الثاني سنة ١١٩٦ هـ
ووقفت على نسخة بالمكتبة الوعائية سري الله صاحبها . وكان امرع
من نسخة يوم الخميس ٢٦ ذي الحجة سنة ١١٩٠ هـ وسوجد نسخة بمكتبة
جامع القرويين ، رقم ٢٧٥٤ وفي دار الكتب المصرية عدة نسخ من هذا
الكتاب . نسخة رقم ١٤١٦ فرع من نسخة علي المراني في ٢ محرم سنة
١٢٥٣ هـ ومسحه رقم ١٤٤٦ فرع من نسخة محمد الداب في شهر محرم سنة

١٢٦٥ هـ وسبعة نظم مغربي رقم ١٥٩٩ وسبعة أخرى رقم ١٥ " وفي
مجموع مخطوط بمكتبة شيخ أحمد الجريدي احتصار بكتاب سخان الذي
سماه المختصر للمغربي . وهو مؤلف من محمد التوري

تقديم

إهداء الدحة في عنائد أهل السنة .

هذا نظام للمغربي في علم الكلام ذكر فيه مسائل التوحيد بإيجاز جاء
في آخره قوله :

وصككت إمامي لهذا التاثيره * وفيه أربع حلا اسطهره
أي أنه أتمه سنة ١٠٢٢ هـ (٢٢) توجد نسخة مخطوطة من هذا العلم
بالمصاحبة من مجموع رقم ٢٨٠٣ وسبعة بحريّة جامع لزيوتوه .

وسبعة بالمكتبة العمومية (مطاير) رقم ٢٨٢ شرح هذا المخطوطة
الشيخ محمد بن عمر المدمسي شرحا وبإرفاقه . توجد نسخة مخطوطة من
هذا الشرح بحريّة جامع لزيوتوه رقم ٢٠٤٧ مرغ من سجنها السيد عبد
السلام بن علي في ربيع ثاني سنة ١١٦١ هـ وشرها أيضا الشيخ محمد عليش
(١) راجع فهرس دار الكتب لمصر مطبوعه ١٥١ ط البهرة من ١٩٣٥
(٢) بدل هذا على : الذي في مخطوط ١١٥ هـ وهذا خلاص ما راجع
وخلاف تاريخ الزيادة الذي جاء في باب الأكره

قد حتم الفصل بـ * فأرسلوه * طابم
وأنه في أبي وقتب خير من أبي آخر في سنة ١١٠٦ هـ في الحسن هذا توفي سن ١٠٠٦ هـ
١٠٤٧ هـ ١٠٤٠ هـ نظر تقدمه شرح المصنف في أبي المصنف * إله الدحة .

(١٢١٧ هـ - ١٢٩٩ هـ) سنة ١٢٩٥ هـ. وهو شرح ليسن له قيمة كبيرة
طبع هذا الشرح بالقاهرة سنة ١٣٠٩ هـ بمشاهداته المريدة لمقيدة
أهل التوحيد .

حسن التنا في السمو عن جنى :

هذا الكتاب صيبر جمع عنه أبو العباس بعض الآيات والأحاديث
والآثار الواردة في طلب العلم و عن المذهب . طبع طبعة تخميرية بمصر في
١٧ صهحه بدون تاريخ .

مردوحة

هذه قصيدته فيها طرافه وطرف . ونخشى دل على انغلاق عصر اثر
مكتوبة . وسأذكر شئ منها في البادح . طبعت المردوحة طبعه مخرفة
بمصر سنة ١٢٧٤ هـ . ١٢٧٨ هـ - ١٢٩٠ هـ ضمن مجموع احتلاره ، وشرف
على طبعه محمود أفندي الجاراني

روضة الآس . الماطرة الآس .

في ذكر من لقيه من أعلام مراکش وفس

هذا من مؤلفات المقرئ الف . وهو لم يشهر . ولا تصرف هن
توجد منه نسخة الآن أم لا . وذكر الشيخ عبد الحلي البكتاني أنه وجد
اسمه في رثامع المكتبة السلطانية بماس . ولكنه لم تقع عليه . وأثبت أبو
علي المعداني التادلي في كتابه الروض المباح في مناقب أبي عبد الله صالح

الشرقاوي لجهدي مكروبا من أبي عبد الله محمد بن حمزة البياضي، وهو فيه
« وقد وضع يدها طرف من كتاب المصيري سماه «اروضة المعالجة الاثنا عشر»
فبين يمينه «مرايا الكش» وفاس « فيه » رحمة الفتاوي والرياني وأمسراهم من
تساء حصرة الدولة العثمانية ، وعلب معطيات من شعراءهم وهي مقيمة في
بابها عاهة من من الله عدنا تكامله على ما عشنا منها متور الاثنا عشر ولا تسر (١) »
وهذا الكتاب ألفه المصيري في فاس كما يفهم من كلامه

قطف المصيري من أفاض المختصر .

هذا شرح لمختصر الشيخ خليل ، أو حاشية على أحد شروحه الكبيرة .
ألف هذا الكتاب في المشرق « لا » بانجد الشيخ محمد بن يوسف المراكشي
تساعدي حول في رسالة للمصيري مؤرخة ببداية سنة ١٠٣٨ هـ وأصغوا
مأيا محكم الذي سمينوه « قطف المصيري من أفاض المختصر » هل خرج
من المدسة أم لا ؟ وردنا أو انهلنا من نسخة ، وقد اشتاق لهم - وهذا
الاعتليم إليه غاية كالتعبه قاضي القضاء محكم سيدي عيسى وغيره من أهل
جليل في كل عمل جليل (٢) »

ونكتب بعض المصادر للمصيري حاشية على جليل غير قطف المصيري (٣)
ولا نستطيع أن نحقق لهذه النسبة ما دامت الحاشية مجهولة الاسم . ولم

(١) راجع فيه من الفهارس ج ١ ص ٣٣٧ وذكر المؤلف في كتابه هذا في
فتح العليب ج ٩ ص ٢٨١
(٢) راجع فتح الطلب ج ٣ ص ٢٢٣
(٣) انظر تنجيد النور للركبة ج ٩ ص ٢٠

فُشِّرَ إِلَيْهِ فِي الْمَجْع ، وَإِنْ ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ أَنَّ الْقُرْيَ حِوْاشِي
عَلَى الْخَنْصَرِ (١) ، لَمْ يَتَحَدَّثْ لَهَا مَعَهَا حَدَّثًا يَصْدُقُ إِلَيْهِ

الشعاع في بديع الاكتفاء :

هَذَا أَحَدُ تَأْلِيفِ الْقُرْيِ ، ذَكَرَهُ أَحْمَدُ الشَّاهِرِيُّ مَعَ كِتَابِهِ «لَا ضَمِيرٌ»
لِقُرْيِ أَبِيهَا فِي رِسَالَةٍ وَجَّهَهَا مِنْ دِمَشْقَ إِلَى الْقُرْيِ وَهُوَ إِذَلِكَ فِي
الْفَاهِرَةِ ٢١ . وَبِهِمْ مِنْ قَدَرَاتِ الرِّسَالَةِ أَنَّ السُّكْنَانَ أَلْفَهَا فِي الْمَشْرِقِ . وَلَا
نَعْرِفُ الْآنَ مِنْ أَمْرِ هَذِهِ الْكُتَابِ سِوَى بَنَوَانِ .

وَمِنْ مَوْضِعَاتِ الْقُرْيِ «أَنْوَاءُ يَسَانٍ فِي أَسَاءِ لُغْسَانٍ» وَهُوَ عَرِيفٌ مَعْرُوفٌ .
وَعَلَّ الْمَوْضِعَ لَمْ يَتِمَّهِ ، لِأَنَّهُ قَالَ : «وَمِنْ كُنْتُ وَالْمَرْبِ وَبِتُ أَنْ تُجْمَعُ فِي
شَأْنِهَا» (صِي لِيَهْ) كِتَابًا بِمِثْلِ أَسْمِيهِ أَنْوَاءُ يَسَانٍ فِي أَسَاءِ لُغْسَانٍ ، وَكُنْتُ
بَعْدَهُ ، ثُمَّ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ ذَلِكَ الْعَرَمُ لَا قُدَارَ ، وَدَرَجَتْ مَعَهَا إِلَى حَصْرَةِ
قَاسٍ . . . وَبَنَوَانِ . . . وَالْآنَ . . . رَأَيْتُ رَأْسَ رَأْسٍ ١١١ . هـ . . . وَالْمَوْضِعَ فَا
أَتَمَّهُ إِلَى زَمَنِ اسْتِغْنَاءِهِ مِنْ شَأْنِهِ مَجْعَ وَمِنْ الْمَشْكُوتِ الَّتِي نَسَبَ لِأَنِّي
الْمَاسِ عَرَفَ الشَّقَّ فِي أَحْزَابِ دِمَشْقَ (٢) . وَبِئْسَ بَدْءًا أَنْ يَكُونَ هَذَا
الْمَشْكُوتُ لَمْ يَبْرُدْ مِنْهُ لِقُحُورِ سِوَى الْأَسْمِ . لِأَنَّا نَجِدُ الْمَوْضِعَ يَبْرُلُ فِي
(١) رَاجِعٌ مَدِينَةُ شَرْحِهِ لِمَطْلُوعَةٍ «إِسْمَاعِيلَةُ الدَّحْصَةُ» . . . مَخْطُوطٌ بِحَقْلِئِهِ جَامِعِ
الْمَرْتُوبِ

(٢) رَاجِعٌ قَعْقِ الْعَطِيبِ ج ٣ ص ٢٢١

(٣) نَجْعُ الْعَطِيبِ ج ٩ ص ٣١٤

(٤) رَعِمَ هَذَا التَّحْقِيطُ فِي الْعُرْوَانِ مِنْ جَمِيعِ الْمَصَادِرِ تَذَكَّرْهُ صَبِغَتُهُ ذَلِكَ

سنة ١٠٣٩ هـ وفي شي أن أجمع في ذلك كتابا جازلا أسماه « شق عرى
 حشوق » أو « مشق علم المنهج لدمشق » (١) وله هذا التبع في أسماها الهادي
 الأثمين وهو « جمع به أسماها » برسول عليه الصلاة والسلام . وقد
 أشار إليه في فتح الهند ، وله كتاب « الدنه والذنه » قال الهادي « أدب
 وعظم » . وتسميته « الدنه » الثانية : « الثبوت والسمين والبر والنجين »
 . وقد رفع الخط عن الشمس الثاني الوسيط (٢) . وقد ألفوا بعد أسره في مثل
 مشكلات الشجرة « العمياء » (٣) . وقد ين « سرهم » المبتدئ لطالب الخامس
 الثاني الوسيط (٤) . وقد « الخط الأول » كل في « ذكر المبتدئ » . وقد أوجوزة
 في الأمانة « وقد نظام في علم الجدول » . وكان شيخ يحمي هذا الفن ، ويسمى
 إليه شرح على مقدمته أن يخلدون (٥) . وله شرح في أوسع كمرادس على
 قصيدته التي يقول في مطلعها

سبحان من غم أحسنه = في هذا ...

وذكر صاحب البواقي اسمه أنه « طاع على هذا الشرح » وفي
 إحدى رحلات أبي عباس الحريه هال الحر وشدة ، هي في العجوة سنة
 أشهر ، ألف فيها « كتابا في علم الهيئة » . وقد قد حين شرح « كتاب » من

(١) راجع جامع الطبيب ج ٢ من ٢٤٢

(٢) منه نسخة مخطوطة مذكورة في الكتب المصرية رقم ٥٠٢

(٣) منه نسخة مخطوطة مذكورة في مرقس رقم ١٢١٢

(٤) منه نسخة برلين رقم ١١١٩

(٥) أنه يذكر هذا الشرح في ما ألفت عليه من « مصادر الشيخ مخلوف في
 شجرة الدور الركبية » ج ١ ص ٣٠

«الاحكام عليها هول البحر» وأخبرنا أنه لم ينقطع إصلاحها، لأن
المصنفات نسخ، واشترى بين الناس (١) وانفرد اسماءيل باشا بحمد دي
«سنة كتاب للمفري اسمه» بدر المختار من بودر الاختار (٢) ويدون
«الاسناد وقع في غلط فاحش» لأنني رفعت بحرقة جامع الرثوة على شيوخ
مخطوط رقم ١٨٧٦ به هذا التأليف، ولكنه مسوَّب لأمس الدين أبي عبد
الله محمد بن أحمد المفري الأندلسي وإلى هذا المحدث سنة ألفها حتى
حليقة (٣) وأسوَّب الكتاب بعد كل واحد عن أسلوب المفري في كتبه،
والذي يفرق سهر لعمادي إن لم يجمعه، عدم نسبه هذا الكتاب للمفري
في المصادر القديمة ومن تأليف أبي العباس «أرهد الحكام» في أخبار
مما، «أش» الشيخ عبد المحي الحكام أنه اشتغل به عبد أس الرسول
«أروسة الحوية»

«كانت في نفوس معاصره»

إذا كانت عناصر بشر متوفرة في الاسناد، وقد تكون دعامة في
تركيبه أحيائي، لتكون، وإنشأ، فإن هذه العناصر تظهر حلية في سر قناع
في التتمات المتأخرة، وفي عصور الانحطاط، ومن هراع الحيلة العائن

(١) يظهر محاسرات اليوسي من ٥٨

(٢) «داح» - «داح» في السجيل على كتف الطور «ح ١ من

١٥٤ - أسماء المؤلفين ج ١ من ١٥٤

(٣) «نظر كتف الطور ج ٢ من ٢٢١ ط مصر من ١٢٧٤ هـ

في هذا الجو الذي يحافظ على خشمها تمسوا ، ويكفون له أثر . ومن هذا
يكثر التفاف في هذه الحماض ، ويهضم الحكيم الذي يحركه الحسد .
فهم الاضطراب ، ويمر الاثمن وذات الذي كان في اقرون الاخير من
الحياة الاسلاميه . وما زالت الدول في اعتناء ... لانه مدام الوصي .
والتحليل المائل ، واليك الذي اثر في عمر أبي العباس أسيد المقري .
وصافي به ذريته . ترى أنتهيج نفوس مثاقمه ، وتقول فيها وعن تقدير النعم ،
والموهرت ، جهودها ، ولادة حسن المحاسب . ألتهم به شارب اللهالي لم
يخاطب لحينه لانه ، أي ، الله طام . فمعتني بعلم الملاط ويتولى مكانه
عمية مرموقة في اقرويين ، ويكفون من مصبه مدعة لا فناء والخطاة
والإمامة ، وهي من كبركات لها غيمه إذ لك لا يتحدث المومس ، وكان
لرائحه حديثا الكريمة هبوب ، وشمر أبو العباس ، وإد هو بصور ...
وماعتف به صكادب حاسد غرام ، كل المحاسن ويحفل بمساوئه أن
يحاسن ، ويميد الحق ، طلالا ، ولد الي غلظلا ، ويقلب النجعة بحنه ، ويرى
امساقاه إحق ، يتأمل سخافة الدير ، ويكندر ماضل الخنوص والهديب ،
ونقل بل الحق الوصم ياتكذب ، ويشغل سبالا عنه ... وحين ذهب إلى
المشرق لم يسلم من داء المومس ، سيما في القاهرة حكما تقدم وفي هذا
الوسعد خسه فكان له أصدقاء يحاسنون له الولد . وعلمه يقترون
هيبه (١) سيما في المرق . فبذلك أبو العباس حرماني كبير من الأوساط .
(١) راجع رماله في مع الطيب ج ٧ ر ٢٢٧ مثله من الغرب على
ابن عبد الواحد الأندلسي

و يسبح مني من قبلي من هذا الايام . و احفظ به من عفاك في تركته ،
و حرره ابن الله عنه ، فيرخصي القمارم لنفسي تقول : « و ها انا سائل من
فيس و صبه ان لا ينادي و انا لادي و عصبي من الدعوات فانه هو ... قال
اعتقدي ان الله علمكم فضل ملايين » و يجد ان الله اس ، يستكن
« العاويد » في دمشق و اشهر باجاده في الدول ، حتى قيل كان يستطيع
ان يخرج من العرب دابة او يسترعى أحده في رحلته ، و بعد ذلك
زل في بلاد الأباد و بركة سور الاوياء و القدر و اش (١٠) . و قتل من
هذه مع الانساب « الللم » يسكني في ذلك لعصر الإحار و على مكانه بين
اناس . فوق مكانة الرعاة الساسين اليوم في شعوب الاسلاميه و نحن
إم صرف سدد الجان من الرحل لا تريد إثارة السعيرة ، ولا قتل لأذواق ،
و انما نريد للكشف الحقيق عن « هيرية » هذه لشخصية المعوية التي غالى
ناس في عدم . و كان مع العرب في القوم ، و اقدم بحاوله القوم على
سنة الإحار . و اذ دخلت حاله ، و عصره

ومما أن قصد المذموم في الآتي أسباب ذلك الإحسان . أم . قيا هي فيه .
 لا يسيء بحرمه إن كان له في نفسه من حقه . ذلك ما نريد التعرض
 له في مجزئ . قال . وريته . هارف في القسم الأخير من هذه الدراسة

القسم الثالث

إن الآساج الحق الذي يمنك منك الرضا ، ومجملات على الترتيب .
هو الذي توفرت به عناصر البقاء من سحر الجمال ، ودقة التميز ، ووضوح
التفكير ، وتعدد المعاني الخ . وهي التي تنسجبه عنه الحسود . وتجعل
صاحبه يكون ، ويكون دائما . تنهد بيتك وربه ، فرب كل الزمن ، وذلكم
سقطات السحر . فإذا شرب هذا الآساج حيا من السحر من ، ثم دوى
مقبولة ، وخت فاره ، وصبره اسير ، كان كالسحر ، في دحه قهر مائة
فطن لها من يعني السحر ، فأعرض ، وإن اعتبر بها حكيما ، وحسبها
المفردون قائمه . وإذا كان من هذا الآساج مثل حذانه من طغى ، فإنه
لا يزال الآساج دائما ، إن لم أفسد منه شيئا . وهذه عناصر البقاء

وكان اتساع العالم الإسلامي في القرون الأخيرة يتسارع بتدريج الخ و
هذه ، سيما في عصر مترجنا الذي كان أشد إطلاعا ، واسترب إلى مسود ،
فإن استطاع أن يمس أن يكون ، صاحبه جملا في عصر عهد وروح الجمال ،
ومسيره . لما في غير ملالة في عصر كلف بالمشور ، وما يمس إلى أن يمس
وتفكيره واتساعه في شدة تحجرت فيها الدعوى ، ومعايه فيه بين خوس مية ،
ذلك ما أشك فيه كل الشك . وأستغرب بدوره من أرحل الذي دسا ،
وسنامح

المقري المؤرخ :

حقاً إن أبا الناس كتب في التاريخ كثير^(١) ، وبدون أن تاريخ حصاره
كاملة ، ولكن كل ذلك لم يجعل منه المؤرخ المبتص لأي يسري بما لا
يطمئن إليه العقل ، ومن هذا كل حاله ، لما قاله المؤرخون الذين سقوه من
دون أن يحاول استباحه ، أو ترشح رواية على أخرى ، بل هو يطمئن إلى
المباحث ، ودقل الروايات المتناقضة ، واستمع إليه يقول : وقد ذكرنا فيما
مر من أبي هان ما فيه نظر هذا ، وذكرنا فيما مضى من أمر المائدة
وعبرها ما فيه بعض تحالف ، و ذلك إلا لأننا نقل كلامه مؤرخين ،
وإن حالف بعضهم بعضاً ، ومرادنا تكثير الأدلة والجملة فإسائده حيلة
المعادرة (١) هذه الفقرة تشير بأن الرجل ليست فكرة خاصة في كنية التاريخ ،
وطريقه نساه عليه ، وإنما يقن وروي من عبر وسط للحوادث ، ولا محاولة
مهم ما ينقل ، وإنما يراد به الجرح من الماطل هو نقل المثل والسمين دون أن
يسمح لنفسه لأعراض على التهمة لورعا عن تكذيبهم مع الاعتقاد بأن
هذه الحوادث قد تكون معدومة ، وأن هذا العالم هو لا إلا ما رواه
قدرة الله لا ، وهذا هو الذي لا يمكن أن يكون له من
مؤرخي البرد (٢) وهذا هو الذي لا يمكن أن يكون له من
لتمدين عليه ، وذلك بعدم شغفه ، وتبع حوادث تاريخ حسب طريقة

(١) راجع تلخيص الخبيرة ١ من ٢٤٠ - ٢٢٠

(٢) انظر الخلل السادسة شكيب أرسلان ج ١ من ٤٧

دشمن بها ، ويسير في حدودها ، فهو اقرب وأقرب وقت ست شئنا إلى
الاستدلال مع أن هجتها بالافتقار إنما كان من السوء . فهو يفتي وجود
فكرة الفتح أيام غلب ، وقد ولاته لفسدها مع أن الذي أمته المؤرخون
القدماء خلاف ما زعمه أبو العباس (١) والذي جعل دفع الطب من عاقلها
إلى اليوم في تاريخ الاستدلال ليس منفتح أبي العباس التاريخي ، ولا ينجسه .
وإنما فيه من كتب معتبرة كما نرى من قائله وهذه حسنة لقري - و...
أيضا برواية البئر والبر وهذا أقدم من السجدة الشارحة صغيراً
والله اعلم بالصواب الذي يعلن سبأ لقري ثبات من جوده في أيامه وأعلم
عليها في فلس بمكة أبي العباس زيدان اسمه الذي كانت تحتوي على عدد
الكتب المرفقة بمقدمة الاستدلال .

وفي سنة ١٦٢٠ م أنشئت سفن إيسابا مرفعة منرياً في مياه حل
طارق كان مشحوناً بالكتب النادرة ، ونجس اليه الميركة لولاي
زيدان ، وحملت ثعبانها إلى إيسابا ، وصفت الكتب التي هل من كثير منها
المقري إلى الأندلس ، وفي سنة ١٦٥١ م انتهى الأمر بمسلم هذا الكفر
الغريب ، فلم يبق منه سوى الدليل بالوجود لأن (٢) ولولايته هذه المقري

-
- (١) راجع تاريخ ابن الأثير ج ٣ من ٢٨ طبع من ١٢٩٠ هـ - البان
المغرب في تاريخ المغرب لابن عبدازي المراكشي - تاريخ أبي الفداء - وقد كتبت
التاريخ عبد العزيز الطالبي في هذا الموضوع ج ٢ قيد نشر في آخر المطبعات
العرف في لوديا - لتكليف أرسلان طبع من ١٣٥٢ هـ
- (٢) انظر الاستدلال ج ٣ من ١٢ - تراجم إمامنا من ٢٢٠٠ هـ - فساد
الاندلس من ٢٨٧ - موقوف حاشية في تاريخ الإسلام من ٢٥٩ هـ القاهرة من ١٩٥٦

عن هذه الكتب المعقودة حين اطلع عليها ، مكتبة السلطان : انما لم يحفل
شيئا عنهما عن الحضارة الانسانية ، إذن ومعدل أدب : سانس في مملته عن
الانسان حاجة ، يرجح لفته عن كنه مفقود " ذي لحو طهر بالقيم من
ذات الكتز . فهل تبقى الجمع الطيب قينه المبررة ، وميزة مؤده . ذلك
ما تراه بعدا : لخصف شعبيه المقرري ، التاليفه . ولتقدم عمله لتاليف .

المقرري الشاعر :

إذا كان اشعر هو ذلك الذي يعرفه قدامه بقوله : انه قول مودون
مقفي بدل على معنى ، والذي يعرفه العسكري ، وابن رشيق ، وابن خلدون
بما يشرب من اشرف خذمة . فإن المقرري سيكون من شعراء الاشرف
علاجه بالجدل متبه . وحفظه لاشعر متسوق . أم إذا فهمنا الشعر لا كما
فهمه دسكن . ومن حين معنى لا ترصف بالمعاليه ، وعدم إدراكه معنى
الرمز ، وبما اعتكف عليه في القرن السابع الهجره وبني أبو الحسن حنارم
القره قاي حين يعرفه بقوله : الشعر كلام مودون مدق من شأنه أن يحجب
والشعر انما هو سره لما راعاه ابن خلدون : ان الشعر انما هو
على خلاف ما راعاه ابن خلدون : ان الشعر انما هو على خلاف مسقة
بمعناها أو مستر . انما هيته البقي السردم ، أو قوله صدمه ، وقوله
شعره أو مستر . ذلك . وذلك بتأكد ما يشرب من اشرف ،
ثان الاستعراب والتعصب حركة للنفس إذا انتمت عن كنه الحاله ، فتبوي

[illegible]

والذي أكسب قلباً حاداً من شعده وقتئذ والى الفجر في عبر
إيمان عريضة الألف لاسم وحده الكثير من شعده لاسم
وإنهم ومن هذا الخط، وبذلك العينة، حالت نحوذيان الآثري، وعبدته
أحياناً ثم لا يلبث فقامه في نرس من الأثر من شعده في علم
فيه أهل لحو لا يجد روحها تلبس أو في حاسة لها، وإثباتها وأحياناً
لأحد الألف والواحد في عظمة، فستدبر لاسم.

أما شعره لديني الذي قاله في العزل وعصره ، فإنه جاء معسولا مستحسا
لا تتجاوز قيمته نظا مبريا في « القمه » لأنه لم يجد في هذا الموضوع ذلك
الشعر العذب الذي نفس منه كما نفس ، ويصم في الأعراس الأخرى
في غير مدرة ، وحتة إفلاسه نفي عبده وإذاد حسا لمردوخة التي تقول فيها
إنها دلت على إحياء ميت الأديب يجد أكثرها فقيره ، فهو مرة أحسن
المعاني ، ومرة أخرى يحجب الألقاط والحلل المتعانة الماعنة على النقرة ، سما
في الشعر الذي من أقوى عاصره العراة ، والطرافة فاستمع إليه يقول
في ارتياح ونشوة .

وقد غمت من أعين المداة * حتى عيوب الزهر في الخفات
ولم أزل ودائه حيسانى * أنصكو الظلم والد في الهاتي
يلحمنا الفلأى خير برد

صمته سم الحبل ماله * وفات لي حكاظي في الحاله
وأحشني مع ذلك اضماله * فلم أزل طالبة وماله
فأعجب لقرب صاوتين العد

فالماني التي عن صها في هذه الأبيات هو الذي نجد بها « صمته »
بحر حقاوي بن إدريس التميمي ،

بشما شديع ، وللهالدي مدعة * نرس من عرلي ، ومن كملانه
صامتة ، والليل لمصكي شتة * نرس من صهي ، ومن دحانه
وصمته سم الحبل لماله * أحتو طه من مبيع جهانه

أرضه في ساعدي لآله * ظلي غطيت شيه من فائده

وأني ضافي أن أثقل ثمره * والقلب مطوي على جرائه

عجب لثوب المذواح طلة * بشكو ابطا ملك في لهواه (١)

فأت ترى أن أبا حس حين يظم قصيدة يعتد السحر طلق بعله

وثيقة ، فإنه يصكون مقسا وفاقلا ، ولا تفر عنه شاعرية ، جو بها دقة

الملاحظة ، وحسب الحال ، والشعر ما لم

والنقري رحمه قصيدة في يد السحر طوله نظم في كثير من

الأعراس الشعرية كالمرح ، والشوق ، والمدح ، والوعيد ، والحكم ،

والغتاب ، وسأشير إلى غرض واحد من هذه الأعراس في الإنجاز وهو

الغرل القاحش ؛ لأن ذلك نظاما في حكمه من خبر هذه القصيدة

لنقرية الكثيره الشاع ، لدائمة الاحور ، وما أشد حدة ، إلى معرجه حايا

ادفوس ؛ لتكون صدقين في أحكاما لقد يستقر من يذهب دون أهم ما

قول النقري للشعر اسافر في الغرل بالمرقة والتم من الغرل ، وانك

دا آما مدحة ما نظم في تحوطة ، فترك أن ننت اعادته اسمرا أثره

إلى عصر النقري ، وأن أبا الس قصي رسا مديدا في حسن أي كثر فيها

الدهيل ، وأثر في أسلافة ههنا للاحتياط وقدوا اسمير الاختلاف في

النواعي ، وقصي زمن طويلا من حياته وهو صرب ، سكنت غاره كذا

(١) حاشي شرح الغرل لآل في قصيدة حبرم القدر السحبي ح ١ من ٥ ط
القاهرة من ١٣٤٤ هـ

حارث النخيل ، ويهر من صعبها إلى الدم ثوب : الزهر : ولكنها في يوم
 ما من حانة لصخرة ، صكات لها النلة ، فاذبحاً أبو الصا من أبي القول ،
 يسكتها به :

حوى إذا ما حنت الأرواح * رى ألقا ، وشقائق الأنساح
 دالا وكل من يبره منساح * هان حاصكهم من طلع السباح
 يسكت يتاسين المصد

لكن يكون ما هو جيراً * مستبطاً في حكمة صير
 قد حارب منه سهل وسيرا * وعسوق الصدة والدمير
 وهام بأشيب معاً والمرد

يكون في ذا القرن مبرنيا * أشيخ عمه يري حنيا
 وفي عبنة النسا عثريا * في الحملتين ماهرأ عويا
 فزنب لذيذ مثل زيد

قد رى في هذا إعرافاً في تقليد القدماء ، وليس كما أشرت ، وثلاً
 أسمع هذا الرأي الذي لوحث إليه في التوطئة ، ولكني أشعر شعوراً قوياً
 بوجود صلة بين هذا القول ، وبين أزمة فلسفة من هذا النوع ،
 لكن قلنا عند الظاهر جميعاً ، أو يدور في ذهنه :
 نظم أشعر في كثير من النواحي منها هذا :
 في ذلك عصر ، ولـ كنه ما نال هذا المظهر :
 شاعراً من سدة العربية إذا مر من الشعر كما يصوره جـ

الأدبي المتنازع وتستعمل هذه الحقيقة الخفية التي نراها كتاب الخمدان ونجده
محدث في هموس أولئك الذين كانوا يظنون أنها أساس «حاديد» و«مدر يدري»
على أنها أساس همه لا يجوز أن ندعي أنه شاعر ، شاعر معاني كما أراد أن
ثبت ذلك الأستاذ الشرابي . (١)

المعري والكاتب .

إن الله شاعر من الحضارة ناحت على الأساطير الاستعراش المدة
صوره . إن المرت الذي يتبع في هذه شديدة كموس الساعين يحدث
همه ، ويريد في رعبه المظلم ولكن هذا لا يحول بين أدبي وبين
، كتابه طريفة الماء المسماة . ويعرفه صديق البرق . فقد يكون الماء أحسن
فصيح الحديث ، ويصعب الإله ال . وقد يكون في حطامه ليس «إله»
ري ، قد قطع الرجا . وما قد لا بأشياء . في تلك إلا المحطوط من
العاس أحمد المعري ، ولكن هو الماء والبرق ، أو الكبر المعري ، كتاب
في القرن الحادي عشر الهجري

أردت بالتحفة في حدود دراسة هذه صورة وشمه للمعري من
مدر د ساحر النجمة . في طي دراسة حياته ، وفهم شخصيته ودوين
ليته التي عاش بها . وقد ظهر من دراسة عصره هناك أن آخر حياته
الفكرية في القرن الحادي عشر الهجري عاش فيه المعري كانت في اعتداله .

(١) انظر مجلة الرسالة عدد ١٠١ ١٠٢ س ١٦٣٥

تودوها أفراس . ومن قدومك طبع أترس ، مبتعا - الحمد لله - بالخطبة
والوس ، محكمًا في ثلث جلد ، أو ثلث الحسن ، منها مغلوب المدرف
مائلًا ككف العباد ما حيا بأموال براميس شبه زعماري - دنا احترت
الشان (١) . وهذه المذمة نعتها عبد أبي عباس والخطبة حلية في جميع
نآيمه . ويصل زمايد المقرري لأب الخطيب في درجة السبع على موهبي
رسالة خاصة . أو موهوب مع (٢) . وروى أن ألب هذا أن لمال سوس
لا يلتزم السبع في جميع ما يكتب معن - منه لا سبع في كتابه - إلا حافظة
في أحبار حافظة . وهذا ما يمر في كتب أبي الهاء - لأدوية

سما عرفنا المبرهنة التي انصهرت في من الإلهاء . والرحل
الذي اتفق على طوقه نوجع إلى نثره - ليرى مروت الله في والسمع من
محاسن ، وفوربة . واستعمال مصطلحات الما - . وأكاف بالاقساس
وانصميم (٣) . مما عمله يعبر عن معانيه بأساليب مجموعته لا تفصح عن فكره
محدوده . وروايت هذا الأسلوب الجيد الذي هو ضامن خلود كل أثر . كما
يقول العسكري . يبدو أن الذي اضطرر إلى هذا الاختيار المتأصع .
إني هو ضامن في التفكير ، وفقر في المعاني وجود في الصور . الكندل يدور
أله من الخير لمن قصر انصميمه وأسلوبه عن السوع الاثبات في سبع
طاسقية الم انصميمه اقرار من كتب سمر معجمها بالطلعات والاعشاب .

(١) انصميم الله عن بابي مغلون من ٢٠٠ ط الشان قدس ١٢٠١

(٢) انظر في الطب ٩ من ٤٠

(٣) اقرا حلة أو هو البرلماني . ومقدمه الفصح

فهذه يلقق ، ويدور في القراع ، وما أحسن قول عالم لا بأس المالكي
 القيب ، عند الثالث السلمي المشهور باب حيب ، أرايت كيف يركض
 واء السجعة ، وإن أدمنه الموائير ، ويحمد الله حين يظفر به ، وإن ذهب
 ضمتها لحي ، ويصدق صدوق في هذا الرمن قليل ، وقد ألف بعض
 أسماء - شه العليل في ذم الصاحب والخليل ، وهو غير محمول على الإطلاق ،
 وإن قال : حص من دمه من أناء عصره دو ، علق ، فأنت خير نهر أمش
 هذه الثغرات تهرك يداعة ، ولكن حين تمن وتلق في الأوماع ، تشمر
 بالقراع ، وتحس أن الرحمن عبد للآل فاعط يأتغر بأوامرها . ويعتار المقرري
 ميزة لا نجد لها في تناذه لسان الدين ، وهي الاستطراد الذي أشرت إليه
 سابقا ، وهو وإن كان اتفاده طريقة التأليف شديدا ، فإن له أثرا في شر
 الرجل ، وإشائه ، وهذه الظاهرة وحدها هي التي تصلح بالملاحظ الذي يؤمن
 هوائه الاستطراد ، واصل الانحاء به نملا قرب من أميل صاحب
 الفتح (١) حين يقول : «إني أوشح هذا الكتاب (المحوان) بخواطر من
 سرور الشر وحرور الأحداث ، ليخرج قارئه من «اب إلى باب ،
 ومن شكل إلى شكل ، مبادئ وأبواب الإسماعيل الإسماعيلية ، والظاهر
 ولا على الحسنة ، والآن أنا النصيحة إذا طال ذلك عليها » هذه نقطة انقضاء
 المقرري بالملاحظ ، أم تلك الفترة لتمدته «حافظ المغرب ، حاحط البيان »
 فلا يحسن لآخرها . ومن حطال الرأي أن يقول إن بيان المقرري حاحطي ،

(١) انظر ص ٦٢ من هذه الدراسة

وتخصد أسدوب الكتابة ، وإياها يستطيع أن يقول إن المقرئ ليس كانا ، ولا منشأ بالمعنى الصحيح لهذه الكلمة ، وإياها هو حافظ مؤلف ، والغريب أن كثيراً من المصادر القديمة والحديثة ، وكثيراً من الملقين ، يرددون هذه الكلمة في إطمئنان وإيمان بصحتها ، وهي ثبت أنه جاحضي اليأس في المقرئ ، لا حافظة لطريقه التأليف ، ونحن حين ثبت كل هذا ، وصف أنا المأسى بما وصفنا لا نذكر أنه يجهد أحديهم إذا توغرت له المأني فحين تشعر بعدم الفراغ - وإن كان المأسى معتاداً - حين نقول ولدت شعري علام يحدد من أيدل الاغراب شارته ، وأصف الاضطراب إشارته ، وهل بالدموع أنواره . وقال أنواره وأكثر غلله وأدوامه ، ونحى عند التأمل روائحه .. فهو وإن أعرب عن معنى مألوف ، لكنه كان صادقاً في إعرابه ، وواضحاً في لافحه مؤلم . هذا أثر المقرئ من خلال ما صكت . أما إذا لم تفصل فيه وبين الحركة الفكرية في عصره . فإننا لا نجد ما يحور بينا ، وبين حمل المقرئ في طبعة كتاب عصره ، ولا نجد ما يمتد من تقديمه على شهاب الدين الخفاحي الذي عدله الأستاذ أحمد أمين أمثال كاتب في عصر الانحطاط (١) . بل نرى من الأبطال والصدق تقديمه عليه .

وهكذا كان الماء المنعبر من المجارة أمحاً ، أو يسكاد . ونستطيع أن نقول في طمئنان : إن أثر المقرئ لم يسل من مطاوع انحطاط الحركة الفكرية ومن أبي المأسى ، وبك كان قوياً شديداً سبباً يعطرب له كثير من .

(١) راجع قصيدة الأتوب في الملاحم ج ٣ من ١٣٣

خارج من إنسان

هذا نمودح من نثره الأدي ، يصف لنا فيه هول البحر ، ومشقة السير وسعاً صافياً ؛ لأنه يصور لنا فيه تجربة طاشها ، ويترتب من ح الله طال هأزه فيها ، واشتكت عليه وطأتها .

قال يصف البحر ، وقد ذكره قاصداً الإسكندرية :

« ثم حدثنا للتقير في بر أيمان ، وفأينا عن الأرض التي أطلسا في الحديث حباً لها رهاما ، وكما عن قاعيل فصلها باماً ، إن أذكر كما البحر ، وحللتنا من بين الشجر (١) والنهر ، وشاهدنا من أهواله رتبا في أحواض ، ما لا يورع . ولا يبالغ له كنه .

البحر صعب المرام جداً * لا شطت صاحتني إليه
أليس ملة ونحن ندين * فيما عسى صيرنا عليه

فكم استبنا أمواجه بوجه حاسر (٢) ، وحارت إلينا من شراعه
بغسل كواسر ندر نجيبه ، أكف الريح من وكرها ، كما بهت للجمع
من مكرها : ظم فبق شئ من موتها ، وبجشورها : تسمها لأعمال صغيرا ،
ولمرتاح درياً تطابها ودهرا ، وفيها أنا لا نجد من ذاك إلا فصل الله عبداً

(١) الرثاء

(٢) علة في صميم للفتنة يسر يسر أوسوراً : قلبه وجهه ، وهو يسر
والجمع حواسر

وإذاد منكم الضرب في البحر ضل من دسبون إلا آثم (١) ، وأما
 من الحياة ، لحيوت تلك المرافف والمياه ، فلا حياة لتلك الهول المزعج
 ولا نياه ، والمروج يصفق لسباع أصوات لرياح يعطرب ، بل يعطرب
 حكاية من كأم الجنون يعرب أو شرب ، فيبعد ويقترب ، ودرءه فتطم
 وتضطرب ، وتختلف ولا تكاد تلتقي ، تنحل الملو يأخذ نواصب ، وتعديها
 أيدي من قواصبها ، حتى كاد سطح الأرض من يكشف من سلالها ، وغلق
 السحب يحطف في استنالاتها ، وقد أشرقت الشمس على التلف من حورها
 وسرورها ، وأدبت لآلها ، سد ، ملها بالخلالها ، وسامت الطون ،
 وترايت في صورها للثور ، والشراع في قراع مع جروش الأسمواج ، التي
 أمدت منها الأسمواج بالآسمواج ، ونحن قصود ، صكود على حدود ،
 ما بين فرادى وأزواج ، وقد نبش ما من القن أنصصتنا ، وحسنت
 من الفرق الستة ، وتوهمنا أنه ليس في الوحيد ، أشور ولا مجود ، إلا
 السله والماء ، وذلك الكسفين ، دس في قدر حوره دين ، مع رقب هجوم
 الحدود في الرواسع والعدو ، لا يجزاه عن عنة من بلاد الحرب ، دمر الله
 سبحانه من فيها ، وأذهب بطنها عن المسلمين المكثرين لا سيما سالطة
 الملوثة ، التي يحقق من حلق من معرتها أنه أيسر تأييد لحتى وموبة ؟
 فقد انتصرت في لهزات البحر الشامي (٢) شحا ، وقيل من ركة فأقلت

(١) آية ٢٦ من سورة الأسراء.

(٢) البحر الأبيض المتوسط.

من كيدهم ونجوا : فوجدنا ذلك الحذر ، الذي لم يبق ولم يدر ، على ما وضعناه
من هول البحر قلعة ، وأجره ، وذلك في ميدان الإلقاء باليد إلى التهلكة
فلما ، ونشئت أوصافاً فترقا ، وذبا أسى ، ونديما وفرقا ، إذ البحر وحده
لا كيمي تقارعه ، ولا قوي يملعه ، ولا شكل يصارعه ، لا يؤمن عن كل
حال ، ولا يفرق بين عاجل وحال ، ولا بين أعزل وشاكي ، ومثلك وما كي
ثلاثة ليس لها أسباب * البحر والسلطان والرمضان

صحيح وقد انضم إليه حروف المدور الصادر الخائن ، وبيكار
المائن (١) ، ولي أن قضى الله بالنجاة ، وكل ما أراد فهو الحكيم ، وإن
سمى به وأخطأ المائن : رأينا البر وكنا قل لم سره ، وشفيت به أمتت
من السر (٢) ، وحمل مد الشدة المرح ، وشمنا من السلامة أطيب
الأريج ، فيالها من نعمة كشفت عن وجهها القباب ، يقل شكري ألقا
صوم لأحقاب ، وعشق الرقباب ، حرمنا الله بآياته ممترين ، وعلى طساعة
اصطرين ، ولم يحل في البر من معاناة خطوط ، ومدارات وجوه لتساعده
دلت نحتهم وقطوب : حكم حيناً من مهامه فيجا (٣) ، ومسحنا بالخطا منها
أقرباً وصهبها ، وقلنا التماذج ، وقرأنا من الطرق خطوط ذات استقامة
واعوجاج ، واثوب الرفقة من الفرقة في اضطراب وارتجاج ، وربما هيت
على لجة الهداية التي يحصل بها على المذهب الاحتجاج : فخرى الأهماس

(١) يقال حائن للأن حينا وحيوته ذلك

(٢) الروح (من باب فرح) فيه : صحت .

(٣) مسدود

تعد في دمرة الاشوش، والاشجام قد ردت عليهم من نصب الاشطون.
هذا والبل حفرة السور مرقاب، وقد شئت رجال وأفتاب. وذئب
وحكاب. وروقت أحداح، وفترت من المدة عدية النصب أوداح.
وتسلوى في السير نهار مشرق. وليل مقدر أوداح. وأديم التأديف
والإسناد. وحمل العرب قد أفل وآذ جمع الطيب ج ٤ ص ٢٤

مختارات من مزدوجتي :

وسد صلب حب النفس * وراحة الروح، وأنس الأنس
ولطف طمع في الحما والمندس * وأنسوة الفح للتأسي
والمت لبس مذكراً بالحيث

فإن نشأ فن عذب يندب * أو صر بان في الهوى، أو حرب
أو نعمة، أو قنة، أو أرب * لأنفس النفس به وتخطب
قد حرت بين محكة والطرد

كم منك الاشعرار للعبد * وأزهد الزومة في الجهاد
وحكم الظلم على الأساد * وصوت الخطا على اسداد
واليس الغني بين الرش

فاطر إلى ففس. وما قد قاسى * وابن الدريح إذ دعا ودلى
وتوبة الذي قاسى اما * دفين ذي الزمة أوصيا
داد كر حكثيراً، وشهر هند

ولم تزل في حُبِّ ذا المقسوط * من في هواء هام من لم يشق
لا حُسب يفي، ولا مدري نبي * معصط طورا، وصوراً أرضي

أوفى لي أسير الهوى في قيد

فيسا نسبت نفسي للتع * وأهبط الشكيف مني والكلم
إدارني كالبدري سحف الصدف * فجأة، وهكذا السط صدف

وقال إن الخلق خلق التوعد

فقت أسمى فوق أحلق المل * لما بدا كالشمس في روح المل
أعزى الخد، ودعني قد هنل * على مساطير مرش شمرا الأشمل

والصب من بصوقاب الأشد

وحل من حشبي محل لشم * ولاح مدرا في سماء المجلس
وأشرف شمرا الطل في الجسد * من أكثري من مثل الجوازي الكدر

نظروا عنا الهم أي طير

شبهت دجتي بالفساح * وطلعت بالشمس والإصباح
ومسعي بزهره الاضاح * وحلوا في مشر معم الراج

وداروا شهنمة بالشهد

كدالك شهنمة حدي الذهب * ونارة سميت أما لهن
أكم كدالك شهنمة * من مجبر قد أصبح الودع مجب

أما حشيت مه حتر التوقد

خفي أحاديث الملاح عني * فإني أستاذ هذا القبيح
بل منه "أصلح" للتمي * ووالدي سملو سوق المسر
وليس من يجد كالمبتدئ

عظ لها بالقلم الربحاني * فيما روى العريخ عن نعيان
من شئ الخلود بالسيراني * من حورها العذراء ككحل
أو قام بالعمس وشيق التمد

أو قال إن الرقي ككالحرق * أو شئ اليرجيات بالشريق
والتمز بالمولد في الميق * أو يارق يمع في السريق
بضحي عليه * مما يخلد

المس شي * ما له شبيه * وحكل وخبر حلازه وجيه
ودا الذي يدره كالتشبيه * في منه فهو له تزيه
من أن يرى مسرها بالحية

إن المايح من يزين الخلد * ويكتفي من حده الورد حجل
يا من يقول الحسن يسو بالمد * ما الا كتحال في العيون كالكل
والحسن ليس من ضيع الأيدي

من عرف الحبوب حق المعرفه * لو يؤبه به الكمال من معه
فإن جفاه أو لأن مقطعة * شطه يا حده ما ألقاه
في الحائض واسع كالمسود

الحسن سلطان شديد التهور * ككل الملاح منه نعمت الحور

مجرهم على الجسأ والمأو • وليس بقي راحة في الحس
على فريق في بحار السوجد

وهذه أرموزة • • • • •
في درة مستكنة • • • • •
من السلام ندها حسانه

وهي أريد العقل في الشرك • لم يدرك المشا من مدرك
وما لها بين الأنام مشرك • صكتها مما حوته فلات
أو فها في نفس ماو الخلد

دنت على إمرأة من الأدب • وشرا أهدى من ماضي العرب
شما وأمكن اقتها في العرب • بدرا ولكن تزدري فالكوكب
مفرقة من مفرد في فرد

خطبة أزهار الرياض :

لحمد لله الذي أعلى مراتب العلم والأعلام ، وزكى منهن المتقون
الراعية والأحلام ، ومنعهم مأثر تقصير عن جمعها الممار والأفلام ؛
ومناحر طادت كل مطار ، وجمعت معاليهم داهية واهية ، وأصواتهم
فامية سامية ، وأرواء علومهم هامية هامية ؛ بواكب الأضمار ، وأظلم
على دقائق الأسرار . وهذه هم وهدى بهم إلى ترتيب المدارك ، وتحرير

خاتمة

إذ لا نشعر بالمعطة في هذه الدراسة . ولم نطهر نحو مب حصنة في
المبرحم له ، فصل بين وبين الله الكشف عن سر الام بداع ، وعاصر الخلق
وإننا نشعر بأننا قد عرفنا شخصه معرمة مشهده ، معرفه بهما وبين المسافه
والأرجل شدة سعة . وها هو بين التردد ، ومحاوله الكشف عن حقيقته .
والموع اليقين إيمان الكاتب قدسية الامة ، وحرمة البحث ، وشمع أن
أخطأ ، قدمة وحده ذكر كيم ، صوب ، وأن تراث المغرب العربي في مس
المدح الى من فعل في سبل إظهاره وشده من أناء المغرب أنفسهم
ونأشعر أن امراء ~~المغرب~~ قد استمعون أشده في هذه الدراسة
- بها ، تلك الدس كانوا القديسون صاحب النصح بقديس غير مائل ، ويلو لهم
سبح أبي الماس وديوانه . ولكن ليم هؤلاء وأولئك أن قيمة المقري لا
تكن في مة الا شائي . ولا في شعره الرائق ، وإنما ظهر بها في كتابه
الذي ربح حصاره كاملة قدما مصادره ، وليعلموا أيضا أنه ليس من صدق
البحث ، ولا من يضاف صاحب النصح أن تكون هذه الدراسة مقصده ثمة .
وتحير إذا ، حشرت هذه الدراسة طوفيق و رضاء . فذلك مبر حوه
كل ما حب من حقيقته ~~يكون~~ ذ - نوبق حير ، ظهره بيا . وإذنا نخص
~~يكون~~ من نوبق ، فذلك ما أردنا الاعتماد عليه قدر الاستطاعة خدمة
للبعث ، وقد ربح . وما ذكر لك ، يمكن يسير ، وفي ذلك سر ايام

فهرس المراجع

- ١ - مختار في أخبار السرمين والمنسوب للعمري مخطوط بالصادق رقم ٣٥٣٥
- ٢ - فتح مختار في مدح النعال للعمري مخطوط بالصادق رقم ١٦٥
- ٣ - إتحاف المصنف المسمى بشكلا في شرح - العمري للعمري مخطوط بحر سنة جامع الزيتونة رقم ٢١٠٣
- ٤ - المجلد من بواذر الاختصار المنسوب للعمري مخطوط بحر من جامع الزيتونة رقم ١٨٢٩
- ٥ - ح المسمى على إهداء الدجيه بمخطوط بعض بنجامين الر شوع رقم ٢٠٠٢
- ٦ - شرح المشيخ هيش على إملئة الدجيه طالعاف رقم ١٣١٦ هـ
- ٧ - شرح الطلب للعمري طبع مصر ١٩٤٦
- ٨ - أرغال الزمان في أخبار عمارة للعمري طبع مصر ١٩٢٠
- ٩ - إردو حاك (شوع من مرفوعة للمقوى) طبع بالصادق طبع .
- الأهرية مصر من ١٢٩٩ هـ
- ١٠ - خلاصة الآثار في أخبار القرن الحادي عشر للمهجري - طبع الوهيد مصر من ١٢٨٤ هـ
- ١١ - رجب اختصار من رجال السلف لأبي القاسم الوهيد طبع مصر من ١٩٠٦ هـ
- ١٢ - السائق في ذكر الأول والطول في شهر الأس مريم الشرف الشهابي طبع طرابلس ١٩٠٨
- ١٣ - التواضع الثمين في أخبار منعب عالم المدينة محمد الشر الراهري طبع مصر من ١٣٢٥ هـ
- ١٤ - من ذر الروايات في الرجال من البداية للشيخ محمد شهاب الدين الحنابلي مخطوط بالصادق رقم ١٢١٩
- ١٥ - لمحات لآبي علي موز الدين البوسني المراكشي ، طبع طرابلس من ١٣١٧ هـ
- ١٦ - وجعته الآلا و هرة الخليفة المقتدى لشهاب الدين الحنابلي طبع مصر من ١٣٠٦ هـ
- ١٧ - من ذر أخبار الدين محمد بن طاهر حاف - مكس - لشيخ عبد الرحمن ابن زيان - أهداه الوطنية طرابلس من ١٩٢٩

- ١٨ - سلافة العصر في غرائب الشعر بكل مصر تأليف علي سندر الدين المدني المعروف بابن مقصود طبع مصر س ١٢٢٤ هـ
- ١٩ - الاستقامة لأخبار دول المغرب الأقصى للسلاوي طبع مصر س ١٣١٤ هـ
- ٢٠ - نيل الأنتاج بطريق الديباج لأحمد بابا التيكنتي الحوداني طبع مصر س ١٣٢٩ هـ
- ٢١ - نزعة الحادي بأخبار ملوك القرن الحادي لمحمد الصغير فخر أكرخي طبع باريس س ١٨٨٨ م
- ٢٢ - الفكر العلمي في تاريخ الفقه الإسلامي للشيخ محمد بن الحسن الطحطاوي طبع الرباط س ١٣١٠ هـ
- ٢٣ - الدر الثمين والمورد للمعين في شرح المراتب المعين والشرح الكبير من تأليف الشيخ محمد مباركة طبع مصر س ١٣٠٦ هـ
- ٢٤ - شجرة النور الزكية للشيخ مخلوف طبع القاهرة س ١٣٥٩ هـ
- ٢٥ - خلاصة تاريخ الأندلس لشكيب أرسلان (تذييل زوايدة) - أنظر بني سراج - لفتاوى بريان (طبع مصر س ١٩٢٥)
- ٢٦ - الأعلام الزركلي طبع مصر س ١٩٢٧
- ٢٧ - المحلل السنية في الأخبار والآثار الاندلسية لشكيب أرسلان للطباعة دار
- الرعاية مصر س ١٩٣١
- ٢٨ - تراجم إسلامية شريفة وأندلسية تأليف عبد الله عثمان دار المعارف مصر س ١٩٥٧
- ٢٩ - نهاية الأندلس وتاريخ العرب المدينين ط بالقاهرة س ١٩٤٩
- ٣٠ - مواقف حاسمة في تاريخ الإسلام ط بالقاهرة ١٩٥٢
- ٣١ - الحروب الصليبية في المشرق والمغرب (القسم الثاني) تأليف محمد المروسي الطحاوي ط تونس س ١٩٥٥
- ٣٢ - ظهر الأساطير ج ١ ط بالقاهرة س ١٩٥٢
- ٣٣ - مجلة الرضا المجلد الثالث س ١٩٥٥ عدد ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦ س ١٩٥٩ - ١٩٦٠
- ٣٤ - البوغ المغربي في الأدب العربي لمحمد الكون الخبطة الجديدة بطوان
- ٣٥ - الحلقة المفقودة في تاريخ العرب لمحمد جميل طبع بالقاهرة س ١٩٥٠
- ٣٦ - فهرس التتلاوس والآثار ، ومعجم المصاحف والمشيخات والمسلات للشيخ عبد الحلي الكنتاني المطبعة الجديدة بطلس س ١٣٤٦ هـ
- ٣٧ - تاريخ آداب اللغة العربية لمحمد جوي - بدران طبع مصر س (١٩٥٣) (آخر القائمة)
- ٣٨ - المستشرقون لتجيب القلقلي طبع دار المعارف بدمشق س ١٩٥٧

- ٤٩ - دليل مؤرخ المغرب الاقصى لعبد السلام بن سودة المطبوعة الخسبية
بتطوان س ١٩٥٥
- ٥٠ - قصة الادب في العالم (الجزء الثاني) تصنيف احمد لبن وزكي نجيب
محمود طبع القاهرة س ١٩٤٥
- ٥١ - الفن ومذاهبه في الشعر العربي تاليف الدهشكندر تنوقي طبع
القاهرة س ١٩١٦
- ٥٢ - المغرب في حق المغرب (تاليف جماعة من الاندلسيين) طبع دار المعارف
- سلسلة ذخائر العرب - س ١٩٥٣
- ٥٣ - تاريخ الادب العربي لبروكلمان بالالمانية (ترجمة احمد الباحثين)
- ٥٤ - تاج العروض للزبيدي المطبعة الخيرية س ١٣٠٦ هـ
- ٥٥ - كشف الظنون لطاجي خليفة طبع مصر س ١٩٢٤ هـ
- ٥٦ - ابحاث السكون في التذلل على كشف الظنون تاليف اسماعيل باشا
البغدادي ١٩١٥
- ٥٧ - اسماء المؤلفين . وآثار المصنفين تاليف اسماعيل باشا البغدادي طبع
استانبول س ١٩٥١
- ٥٨ - عصر سلاطين المماليك (الجزء الثالث) تاليف محمود درزي سليم طبع
القاهرة س ١٩٤٩
- ٥٩ - معجم المطبوعات لمركبين طبع مصر س ١٩٤٨
- ٥٠ - المسالك والممالك لابن خرداد طبع لبنان س ١٨٧٢
- ٥١ - معجم البلدان لياقوت الحموي طبع مصر س ١٩٠٦
- ٥٢ - المغرب في دحسكر بلاد افريقية والمغرب وهو جزء من اجزاء الكتاب
المعروف - المسالك والممالك - للبكري طبع لبنان س ١٩١١
- ٥٣ - كتاب البلدان لاحمد اليقوي طبع لبنان س ١٨٩٢
- ٥٤ - فهرس تار الكتب المنسوبة الى القاهرة س ١٩٣٥
- ٥٥ - خزائن الكتب في دمشق وخواصها لطبيب الزيات طبع مصر س ١٩١٢

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	الاهداء
	كلمة شكر وتقدیر
٧	مقدمة
١١	توطئة
	القسم الاول : حيلة القري
٣١	أسرته
٣٣	نبيه وولادته
٣٤	تعليمه
٣٥	رحلته الى قبا
٣٦	رحلته الى الشرق
٤٣	القري في الحجاز
٤٧	القري في دمشق
٥١	القري في مصر
٥٥	حنينه الى وطنه
	القسم الثاني : شخصيته العلمية
٥٦	مكتوباته
٦١	طرقته في التأليف
٦٣	مؤلفاته
٦٥	مكاته في علوم معاصريه
	القسم الثالث : إنتاج القري وتكبيره
٦٥	القري المؤرخ
٦٦	القري الشاعر
٦٦	القري الحكاتب
٦٦	نماذج من إنتاجه
٦٦	خاتمة

أرجو من القارئ الكريم أن يصلح هذه الأخطاء قبل شروعه في قراءة الدراسة .

ص	س	المخطأ	الصواب
١٢	٧	ذكر والالاع	ذكر . . .
١٢	١١	عليه	عنه
١٣	٨ - ١٠	سينقص	سينفذ
١٣	١٣	عليها	عليهما
١٩	١	وإما يكون	وإما أن يكون
١٩	٩	يفلا عنهم	ضاعتهم
٣٩	١١	مطافين	مضائق
٤١	١١	فمحضي	فمحطي
٤١	١٥	لأنها	أنها
٥٥	٦	الانقاص	الانقاذ
٧٨	٤ - ٥	يجتاها .	يجتاج إليها . .
١٠٤	١٠	ليست فكرة	ليست له فكرة
١٠٧	١٨	فيه	فيها